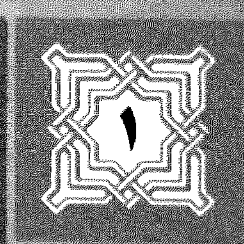
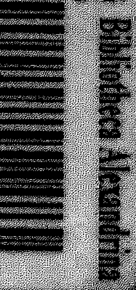
دراسات اسلامية هادفة



عداء اليهود للحركة الاسلامية



زياد أبو غنيمة

دار الفرقان



عداء اليهود للحركة الاسلامية

الطبعة الثانية

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

الرقم المتسلسل (١٣)

الطابعون

جمعية عمال المطابع التعاونية

عمان - تلفون ٣٧٧٧١

من أجل مزيد من الوعي الاسلامي
« دراسة وثائقية »

عداء اليهود للحركة الاسلامية

.. لا يرعبهم غير الاسلام
ويحسبون ألف حساب لجند القرآن .. »

اعداد
زياد محمود علي

دار الفرقان للنشر والتوزيع
جبل الحسين ـ شارع خالد بن الوليد
ص.ب (٩٢١٥٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا »

المائدة / ٨٢

اهــداء ...

إلى كل من يتحرق شوقاً لتحرير فلسطين

كل فلسطين

مــن عصابــات بنــي اسرائيل ....

ونـــداء ...

لن يحرر فلسطين غير الاسلام ..

فلماذا .. ؟

وإلى متى .. ؟

يبقـى الاسلام بعيـداً عـن قيـــادة

معركتنا في فلسطين المسلمة .. ؟

مقدمة الدراسة

منذ عشرات السنين .. والاسلاميون يؤكدون أمام أمتهم الاسلامية هذه الحقائق :

* ان سبب كل ما أصابنا ويصيبنا ، من هزائم ونكسات ومهانة وذل ، وشظف عيش ، وغير ذلك من المصائب ، انما هو بسبب ابتعاد أمتنا عن الاسلام، عقيدة ، ونظام حياة ، ودستور حكم ، وراية جهاد.
* وأن قضية فلسطين هي قضية اسلامية تهم كل المسلمين ، وأن سبب كل ما أصاب فلسطين المباركة وكل ما أصاب اخواننا أبناء فلسطين ، انما هو بسبب نجاح أعداء الاسلام ، وفي مقدمتهم اليهود ، في ابعاد الاسلام عن قضية فلسطين .
* وان حل قضية فلسطين ، أو على الأصح ، ان تحرير فلسطين ، وتطهيرها من رجس اليهود الكفرة ، لن يتم الا تحت راية الاسلام ، تلك الراية التي ما حاربنا تحتها الا انتصرنا ، وما حاربنا تحت غيرها من رايات الثورية والقومية والاشتراكية والشيوعية وغيرها من الرايات الا انهزمنا .

* وأن أعداءنا اليهود وحلفاءهم في الشرق والغرب لا يرعبهم غير الاسلام ، ولا يخيفهم الا أن يعود الاسلام ليقود الأمة الاسلامية في معركتها ضدهم ٠

* وأن أية محاولة لضرب الحركة الاسلامية المجاهدة ، انما هي جزء من مخطط المؤامرة الكبرى ضد الاسلام بشكل عام ، وضد قضية فلسطين بشكل خاص ٠

* وانطلاقا من هذه الحقائق ٠٠ نقدم هذه الدراسة الوثائقية التي تحمل عشرات الأدلة والبراهين على صحة ما يقوله الاسلاميون منذ عشرات السنين ٠

« الحلقة الاولى »

سؤال بسيط ••• نستهل بـــه التقديم لهـــذه الدراسة •••

لماذا سجل اعداؤنا اليهود كل انتصاراتهم في نفس الوقت الذي كان فيه شباب الاسلام يرزحون تحت سياط الطغاة في السجون ، وخاصة في سجون مصر ؟؟؟

والجواب بسيط كمثل بساطة السؤال ••••

ذلك لأن أعداءنا اليهود ما كانوا يجرؤون على دخول اية معركة الا بعد أن يتأكدوا من أن شباب الاسلام قد حيل بينهم وبين المشاركة في المعركة •

نقول هذا ، ونكاد نجزم أن أعداء الاسلام يعدون العدة لتنفيذ مؤامرة جديدة ضد الاسلام ، وأمة الاسلام ووطن الاسلام ، وأنهم يمهدون لتنفيذ هذه المؤامرة بما يقوم به عملاؤهم في أكثر من بلد عربي من هجمات شرسة عنيفة ضد الحركة الاسلامية الجادة* •

ولمن يسأل عن الدليل نقدم الدليل ، لا ، بل أكثر من دليل •

---

* وقد حصل هذا فعلا حين اجتاح اليهود لبنان في النصف الأول من عام ١٩٨٢ م ، واستولوا على جنوبه ، وتوغلوا في معظم أراضيه •

الدليل الأول : (ماساة عام ١٩٤٨) :

مع بداية الهجمة اليهودية المسلحة لاغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ م ، هب الاخوان المسلمون في مصر وسوريا والأردن والعراق ، يدافعون عن فلسطين المسلمة ولقنوا أولئك اليهود دروسا أكدت لهم أن حلمهم في اغتصاب فلسطين المسلمة لن يتحقق ما دام الدم المسلم ينبض في عروق أي أخ مسلم ، وهنالك أدرك أعداؤنا اليهود واشياعهم من الصليبيين والشيوعيين أنهم لن يحققوا أي انتصار الا اذا تم ابعادهم عن المعركة ، وهذا ما حدث فعلا حين أوعز سفراء بريطانيا وفرنسا وأمريكا في مصر لطاغية مصر آنذاك الفاسق فاروق ، يأمرونه بتدبير ضربة شديدة للحركة الاسلامية في مصر تبعدهم عن المعركة . وسرعان ما أطاع العبد الذليل أوامر أسياده المستعمرين فأصدر أوامره بمحاصرة معسكرات أبطال الحركة الاسلامية في جبهة القتال ، وجرد أولئك الأبطال من أسلحتهم ونقلهم الى المعتقلات والسجون ليلتقوا بعشرات الآلاف من شباب الحركة الاسلامية الذين اعتقلهم الطاغية من جميع أنحاء مصر ، بعد أن كان قد مهد لذلك باصدار قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين واعتبارها جماعة محظورة من الناحية القانونية ، وذلك

مساء اليوم الثامن من شهر كانون الأول من عام ١٩٤٨ ثم أعقب ذلك بارتكاب جريمة اغتيال الامام الشهيد حسن البنا مؤسس الاخوان المسلمين ومرشدهم العام مساء ١٢ شباط ١٩٤٩ ·

ولم تمض أيام قليلة على اغتيال الامام الشهيد حسن البنا ، حتى كان فاروق ، عميل الاستعمار والصهيونية، يوقع اتفاقية هدنة مع اليهود في أواخر شهر شباط من عام ١٩٤٩ ، كانت بداية الطريق أمام اليهود لتحقيق انتصاراتهم في غيبة الحركة الاسلامية ·

الدليل الثاني : (مأساة عام ١٩٥٦) :

وفي عام ١٩٥٦ م ، تكررت المأساة من جديد ، حين حقق اليهود وحلفاؤهم البريطانيون والفرنسيون انتصاراً أسفر عن فتح قناة السويس أمام ملاحتهم ، وأسفر عن استيلاء اليهود على سيناء ووصول الحلفاء الى بور سعيد والسويس ، ولولا تدخل الرئيس الامريكي أيزنهاور آنذاك لصالح حكام مصر الثوريين ما انسحب اليهود من سيناء ، وما انسحب الحلفاء واليهود من بور سعيد والسويس ···

كل ذلك حدث أيضا عندما كان عشرات ، بل مئات الألوف من قادة الحركة الاسلامية يرزحون تحت سياط العذاب ، الذي كان يوقعه بهم حكام مصر الثوريين ٠

الدليل الثالث : (مأساة عام ١٩٦٧) :

وفي عام ١٩٦٧ ، تكررت المأساة من جديد ، حين حقق اليهود انتصارا أسفر عن استكمال احتلالهم لكامل فلسطين المسلمة ، بما في ذلك بيت المقدس ، واحتلالهم لهضبة الجولان على الجبهة السورية ، واحتلالهم لسيناء ووصولهم الى الضفة الغربية لقناة السويس ٠

كل هذا أيضا تحقق في نفس الوقت الذي كان فيه حكام مصر الثوريين قد علقوا على أعواد المشانق الشهيد العلامة ، مفسر القرآن الكريم (في ظلال القرآن) الاستاذ سيد قطب ، أحد قادة الحركة الاسلامية ، وعددا من اخوانه ، وحين كان فيه الطغاة يزجون في سجونهم ومعتقلاتهم بمئات الألوف من أعضاء الحركة الاسلامية ٠

والآن ٠٠ سؤال يفرض نفسه :

* لماذا كان اليهود لا يخوضون معاركهم الا بعد أن يتأكدوا من ابعاد الاخوان المسلمين عن المعركة ؟؟

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* والجواب بسيط ، توضحه الآية الكريمة : « لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون » الحشر آية ١٣ ·

* أجل ، فان اليهود يدركون أنه لا قبل لهم ، وأنهم لا يستطيعون مواجهة أي مسلم صادق الالتزام باسلامه ، وهم لذلك يدركون أن أية معركة يخوضونها في مواجهة الحركة الاسلامية ، هي معركة خاسرة بالنسبة اليهم ، ولذلك كانوا ، ولا يزالون يصرون على ألا يدخلوا أية معركة الا اذا تأكدوا من أن شباب الاسلام قد حيل بينهم وبينها ·

* ومن هنا نستطيع أن نقول بكل ثقة :

أن اليهود ، واتباعهم من الصليبيين والشيوعيين ، لا يرعبهم غير الاسلام ، وأن هؤلاء الأعداء لايحسبون حسابا لأحد في معاركهم مثلما يحسبون حسابا للحركة الاسلامية ·

ولمن يريد مزيداً من الأدلة والبراهين ·· سنقدم العديد من الأدلة والبراهين في الحلقات القادمة من هذه الدراسة ·

« الحلقة الثانية »

ليس غريبا ما نراه من تزايد الحملات الاعلامية الكافرة في هذه الأيام ضد الحركة الاسلامية الجادة فنحن لا ننتظر من وسائل الاعلام الكافرة ، التي تسيطر عليها الصهيونية في الغرب وفي الشرق ، أن تمتدح الحركة الاسلامية التي تشكل الخطر الحقيقي ضد الصهيونية والاستعمار والالحاد ، وفي هذه الحلقة سنجد أن هذه الحملة ضد الحركة الاسلامية في وسائل الاعلام الكافرة ليست جديدة كما يتوهم البعض ، بل هي حلقة من سلسلة طويلة ابتدأت مع بداية الهجمة الصهيونية الصليبية ضد فلسطيننا المسلمة ٠

دليل من صحيفة (صنداي ميرور) البريطانية :

في مطلع عام ١٩٤٨ م ، نشرت صحيفة « صنداي ميرور » البريطانية مقالا لصحفية يهودية اسمها (روث كاريف) ، ونقلت المقال آنذاك صحيفة « المصري » القاهرية ، وقد جاء في مقال الصحفية اليهودية ٠

« أن قادة الحركة الاسلامية يحاولون اقناع العرب بأنهم أسمى الشعوب على وجه البسيطة ، وأن الاسلام هو خير الأديان جميعا ، وأفضل قانون تحيا عليه شعوب الأرض كلها » ٠

وتستطرد الصحفية اليهودية قائلة :

« والآن وقد أصبح قادة الحركة الاسلامية ينادون بالاستعداد للمعركة الفاصلة التي توجه ضد التدخل المادي للولايات المتحدة في شؤون الشرق الأرسط ، وأصبحوا يطلبون من كل مسلم أن لا يتعاون مع هيئة الأمم المتحدة ، فقد حان الوقت لكي يعرف الشعب الأمريكي أي حركة خطرة هي حركة الاخوان المسلمين » ٠

ثم تقول :

« أن اليهود في فلسطين الآن (قبل اعلان قيام اسرائيل) ، هم أعنف خصوم رجال الحركة الاسلامية ، الذين قاموا بهدم أملاك اليهود ، ونهب أموالهم في كثير من مدن الشرق الاوسط ، ويعدون العدة الآن للاعتداء على اليهود في اليمن وعدن والبحرين ، وقد هاجموا دور المفوضيات والقنصليات الامريكية في كثير من دول الشرق الاوسط ، وطالبوا علنا بانسحاب الدول العربية من هيئة الامم المتحدة ، لانها أقرت تقسيم فلسطين الى دولة يهودية (اسرائيل) وأخري عربية ٠٠

وبعد هجوم عنيف شنته الصحفية اليهودية على الامام الشهيد حسن البنا اختتمت مقالها قائلة :

« اذا كان اليهود في فلسطين يطالبون الآن مجلس الأمن بارسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي أقرته هيئة الامم المتحدة ، فانهم يطالبون بذلك لان الدولة اليهودية (اسرائيل) في حاجة للدفاع عن نفسها ولكنهم يريدون ارسال هذه القوة الدولية الى فلسطين لتواجه رجال الحركة الاسلامية وجها لوجه ، ليدرك العالم كله الخطر الكبير الذي تمثله الحركة الاسلامية واذا لم يدرك العالم خطر هذه الحركة في وقت قريب ، فان أوروبا ستشهد ما شهدته في العقد الماضي من القرن الحالي حين هاجمتها الحركة النازية الفاشية ، اذ ما الذي سيحمي أوروبا اذا لم تتنبه الآن الى خطر الحركة الاسلامية ، ومن الذي سيحميها من هجمة اسلامية فاشية تمتد من شمال افريقيا الى الباكستان ومن تركيا الى المحيط الهندي ؟

دليل من صحيفة الناس العراقية :

وفي عددها الصادر في٧/١١/١٩٤٨، نشرت صحيفة الناس العراقية الخبر التالي ننقله حرفيا :

« امتاز اليومان الماضيان ببسالة منقطعة النظير من مجاهدي الاخوان المسلمين في فلسطين ، فقد استولى

اليهود شمالي غربي بيت لحم بعد محاولات عديدة على جبل مرتفع يسمى (تبة اليمن) ويشرف على قرى الولجة وعين كارم والمالحة وما جاورها ، وبذلك اصبح اليهود يهددون كل المناطق المحيطة بتبة اليمن ، وقد رأت قيادة الجيش المصري ضرورة تطهيرها من اليهود فجندت لذلك عددا من مجاهدي الحركة الاسلامية في صور باهر ، فتقدمت سرية منهم ، ولم تمر ساعة واحدة حتى كانت هذه السرية قد قضت على القوة اليهودية ، وغنمت أسلحتها وذخائرها ، وحررت قرية الولجة ، وأصبحت تسيطر على منطقة واسعة ، وقد أصدرت قيادة الجيش المصري أمرا بتسمية الجبل الذي تم تطهيره من اليهود باسم (تبة الاخوان المسلمين) ٠

وقد استشهد في هذه المعركة من قادة الحركة الاسلامية الشهداء مكاوي سليم على من الزقازيق ، وسعد محمد فاروق من المنصورة ، وابراهيم عبدالجواد من الفيوم ، رحمهم الله رحمة واسعة ٠

والجدير بالذكر أن هذه المعركة جرت قبل أن يقدم فاروق على ضرب قادة الحركة الاسلامية والزج بأبطالهم في السجون ٠

وثيقة رسمية فرنسية تقول :

بريطانيا نصحت عملاءها في مصر بمحاربة الحركة الاسلامية :

ضمن سلسلة « حلقة جديدة من وثائق وزارة الخارجية الفرنسية » نشرت مجلة الوطن العربي ، التي تصدر في باريس في عددها رقم ٢٠١ الصادر في ١٩ ـ ٢٥ كانون اول ١٩٨٠ وثيقتين رسميتين سمحت وزارة الخارجية الفرنسية بنشرهما بعد أن انقضت الفترة القانونية للحفاظ على سريتهما ، وتحمل هاتان الوثيقتان رقم ١٥١ و ١٥٢ ، في الملف رقم ٦١ من ملفات وزارة الخارجية الفرنسية ، وهما مرسلتان من السفارة الفرنسية بالقاهرة بتاريخ الاول من أيار عام ١٩٤٤ وتحملان رقم الشيفرة س٠و ـ٥٩٤/٤٤ ٠

وقد تضمنت الوثيقتان ما يلي :

* لقد ارهقنا الاخوان المسلمون من كثرة ما أرسلوا الينا (أي الى السفارة الفرنسية في القاهرة من العرائض التي تندد ببقائنا في الجزائر وسائر دول شمال افريقيا ، وتطالب بجلائنا عنها ، والعديد من العرائض والاحتجاجات المتعلقة بفلسطين ٠

* تلاقي جماعة الاخوان المسلمين صعوبات من قبل الحكومة المصرية ، وتعاني من العقبات التي تضعها الحكومة المصرية أمامها ، وذلك بتحريض من السفارة البريطانية في القاهرة التي تنظر الى الشيخ حسن البنا بريبة وشك ٠

* وكمثال على ذلك فقد أوعز البريطانيون عام ١٩٤٢ لرئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس باشا بمنع الشيخ حسن البنا من ترشيح نفسه للنيابة عن منطقة الاسماعيلية ، لأن البريطانيين كانوا يعتقدون أن فوزه في الانتخابات سيكون بمثابة صفعة قاسية للنفوذ البريطاني في مصر ٠

مجلة يهودية تقول :

احذروا اتباع هذا الشيخ ٠٠!

* تحت عنوان « اعرف عدوك » نشرت مجلة حائطية يصدرها الطلاب اليهود المتدينون في الجامعة العبرية في عددها الصادر في شهر حزيران ١٩٧٠ ، صورة للمغفور له الشيخ حسن البنا ، رحمه الله وكتبت تحت الصورة تعليقا قالت فيه : « ان صاحب الصورة كان من أشد أعداء اسرائيل ، لدرجة أنه

أرسل اتباعه عام ١٩٤٨ م ، من مصر ومن بعض البلدان العربية لمحاربتنا ، وكان دخولهم الحرب مزعجا لاسرائيل لدرجة مخيفة ، ولولا أن اصدقاء اسرائيل في مصر تكلفوا آنذاك بكبح جماح أتباع حسن البنا وتخليص اسرائيل منهم لكان وضع اليهود الان غير هذا الوضع ٠

وبعد تلك المقدمة استمرت المجلة تقول ان أتباع البنا هم الذين يعارضون الان بشدة مجرد التفكير بالصلح مع اليهود ، ويتشددون في مطالبتهم بضرورة القضاء على اسرائيل قضاء مبرما ،ويعلنون موقفهم هذا بصراحة حتى في القاهرة نفسها ٠

وأنهت المجلة اليهودية تعليقها بتحذير الشعب اليهودي من اتباع حسن البنا الذين يشكلون اكبر خطر يتهدد اسرائيل ، حتى لو نجحت المساعي لعقد سلام دائم مع العرب على حد تعبير المجلة اليهودية٠

الكاتب الصليبي لورانس براون يقول :

الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعار الغربي

وفي كتاب « التبشير والاستعمار » لمؤلفيه الدكتور عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي ينقل الكتاب في

الصفحة ١٨٤ قول الكاتب الصليبي لورانس براون الذي ننقله بنصه الحرفي :

* كنا من قبل نخوف بالخطر اليهودي ، والخطر البلشفي ، والخطر الاصفر ، ولكن سرعان ما أدركنا أن اليهود والشيوعيين البلاشفة والصفر لم يكونوا أعداءنا ، وانما هم اصدقاؤنا وحلفاؤنا ، ولكن الخطر الاكبر الحقيقي ضدنا كامن في الاسلام وفي قدرته على التوسع ، فان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الغربي ٠

وفي نفس الكتاب ورد في الصفحة رقم ١٣١ قول للكاتب اليهودي أشعيا بومان يقول فيه :

* ان على أوروبا أن تظل خائفة على مستقبلها من الاسلام ، ذلك الدين الذي منذ أن ظهر في مكة لم يضعف من الناحية العددية ، بل هو في ازدياد واتساع ، ثم ان الاسلام ليس دينا فحسب ، بل ان من أهم أركانه الجهاد ، وهذا ما يجب أن تتنبه له أوروبا جيدا ٠

وكاتب يهودي يقول :

لا بد من القضاء على قادة الحركة الاسلامية

وفي عام ١٩٦٥ ، نشر الكاتب اليهودي «ايرل برغر» كتابا بعنوان « العهد والسيف » قال فيه ما نصه بالحرف الواحد :

« ان المبدأ الذي قام عليه وجود اسرائيل منذالبداية هو أن العرب لا بد ان يبادروا ذات يوم الى التعاون معنا، ولكن هذا التعاون لنيتحقق الا بعد القضاء على جميع العناصر التي تغذي شعور العداء ضد اسرائيل في العالم العربي ، وفي مقدمة هذه العناصر رجال الدين المتعصبين من اتباع الاخوان المسلمين » ٠

مجلة كريستنيان سينس مونيتور تقول :

رجال الحركة الاسلامية محصنون ضد الفنا ء٠٠

في عددها الصادر في ١٢/١٠/١٩٧٦ نشرت المجلة الامريكية كريستيان سينس مونيتور مقالا بقلم جون كوني ، ملأه بالدس والتحريض ضد الحركة الاسلامية في مصر ، ويؤكد ان السادات مخطيء في اعطاء بعض الحرية للشعب المصري ، لأن المستفيد الوحيد

منها هم الحركة الاسلامية الذين انتهزوا هذه الحرية ليعيدوا نشاطهم بشكل يهدد نظام السادات ، ويمضي جون كوني قائلا : ان الأنظمة السابقة في مصر أحسنت صنعا بمعاملتها للاخوان المسلمين بالشدة والقسوة لانها الطريق الوحيد للتقليل من خطرهم ٠

ويعترف جون كوني في مقاله أن جميع حملات البطش والارهاب لم تستطع القضاء نهائيا على الاخوان المسلمين ، ويقول في هذا الصدد أن رجال الحركة الاسلامية محصنون ضد الفناء ، ولكنه يعود ليؤكد انه لا بد من استعمال الشدة والبطش معهم للتقليل من خطورتهم ، ولعدم اعطائهم الفرصة ليحققوا أهدافهم ٠

سفير بريطانيا في دمشق يقول :

الحركة الاسلامية خطر عظيم على اسرائيل

ذكر المرحوم عبد الرحمن عزام الذي كان أول أمين عام للجامعة العربية عند تأسيسها ، أنه دخل في نقاش مع السفير البريطاني في دمشق حول جدية الادعاء اليهودي بأن الشيوعيين العرب المدعومين من الاتحاد السوفييتي يشكلون خطرا ضد اسرائيل ففوجىء بالسفير البريطاني يؤكد له أنه لا الشيوعية العربية ولا

الشيوعية العالمية ستكون في يوم من الايام خطرا على اسرائيل ، وأن اليهود لا يحسبون حسابا لاي خطر كما يحسبون للخطر الذي تمثله الحركة الاسلامية ضد اسرائيل ·

والسفارة الاميركية في دمشق :

تحذر من خطورة الحركة الاسلامية

ضد المصالح الاميركية في المنطقة ··

نشرت مجلة الوطن العربي في عددها رقم ٢٠٩ الصادر في ١٣ ـ ١٩/٢/١٩٨١ وتحت عنوان « الوطن العربي تفتح خزائن وزارة الخارجية الاميركية » عددامن الوثائق السرية التي كانت السفارة الاميركية في دمشق قد أرسلتها الى واشنطن بعد أن انقضت الفترة القانونية التي تستوجب المحافظة على سرية تلك الوثائق ·

ومن الوثائق التي نشرتها « الوطن العربي » الوثيقة التي بعثت بها السفارة الامريكية في دمشق الى وزارة الخارجية في واشنطن بخصوص المظاهرات التي نظمها الاخوان المسلمون في دمشق ضد أمريكا وهاجموا خلالها السفارة الاميركية في دمشق ، وتقول « الوطن العربي » أن البرقية الاولى التي أرسلها القائم بالاعمال الامريكي

في دمشق في ١٩٤٧/١١/٣٠ تتضمن خبر قيام شباب الحركة الاسلامية في دمشق بالهجوم على السفارة الاميركية في دمشق وقيامهم باحراق العلم الاميركي ، كما تضمنت البرقية خبر اعتذار رئيس الجمهورية السورية آنـذاك المرحوم شكري القوتلي عما حدث ، ووعده بأن لا يتكرر ما حدث ضد السفارة الاميركية ، وتبريره للمظاهرات بانها بسبب النقمة الشعبية ضد سياسة الولايات المتحدة المعادية للعرب والمسلمين •

وفي اليوم التالي أرسل القائم بالاعمال الامريكي برقية أخرى ، ذكر فيها أنه على الرغم من الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية وطالب فيه المواطنين بعدم التظاهر ضد السفارات الاجنبية ، فقد عاد الاخوان لينظموا مظاهرة اتسمت بالتنظيم الدقيق وقامت بمهاجمة السفارة الاميركية ، وأحرقت بعض السيارات التي تخص السفارة ، وحطمت زجاج مبنى السفارة •

وذكر القائم بالأعمال الامريكي في برقيته أن مظاهرات رجال الحركة الاسلامية ضد السفارة الاميركية تؤكد خطورة هذه الجماعة ضد المصالح الامريكية في المنطقة وأشار الى أنه اذا لم تنجح الحكومة السورية في ايقاف

مظاهرات رجال الحركة الاسلامية فانه سيضطر الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بترحيل الرعايا الاميركيين من دمشق لئلا يتعرضوا للانتقام من قبل رجال الحركة الاسلامية.

مؤتمر يهودي لدراسة ظاهرة انتشار الاسلام في آسيا :

في بداية شهر نيسان ١٩٧٧ ، عقد مؤتمر خطير تحت قناع مناظرة علمية لدراسة النشاط الاسلامي في آسيا وشارك في المؤتمر حوالي (٣٠) خبيراً جميعهم من المعروفين بعدائهم المعلن للاسلام ، وينتمون الى امريكا وكندا وبريطانيا وفرنسا وهولندا واليابان والفلبين واستراليا بالاضافة الى دويلة الاغتصاب اليهودي لفلسطين .

وقام بتنظيم المؤتمر معهد ترومان الامريكي ، وكلية الدراسات الاسلامية في الجامعة العبرية ، وأشرف على المؤتمر البرفسور اليهودي برافي يسرائيل ، ومن الطبيعي ان نستنتج أن المؤتمرين ، وكلهم من أعداء الاسلام ، ركزوا كل نقاشهم حول أفضل السبل للقضاء على الحركة الاسلامية ، لتطمئن اسرائيل وحليفاتها على مستقبل اسرائيل .

حاخام اليهود الاكبر يخشى استيقاظ الروح الاسلامية :

في ١٣ تشرين أول ١٩٦٧ ، صرح الحاخام الاكبر لدويلة الاغتصاب ، الحاخام (شلومو غورين) لمراسل الاذاعة اليهودية أنه ما زال مصرا على تأكيد الحق الشرعي لليهود في الصلاة بمنطقة الحرم القدسي ، ولكنه من الناحية العملية يري أن الوقت ليس ملائما الآن لقيام اليهود باستعمال حقهم الشرعي في الصلاة في الحرم القدسي ، وعندما سأله مراسل الاذاعة اليهودية عن سبب اعتقاده بأن الوقت غير ملائم لصلاة اليهود في الحرم القدسي ، اجاب الحاخام الاكبر شلومو غورين قائلا :

ان اقدام اليهود الآن على الصلاة في الحرم القدسي سيعتبره المسلمون تحديا دينيا لهم ، مما قد يبعث فيهم حساسية شديدة ضد اليهود، وقد تؤدي هذه الحساسية الى عودة الروح الدينية الاسلامية للانتعاش في نفوس المسلمين ، وهذا أمر لا نرغب ان يحدث ، اذا حدث فسيضع دولتنا (اسرائيل) أمام مشاكل خطيرة قد تصعب مواجهتها ·

بلدية القدس ترفض بناء مسجد في بيت حنينا :

في ١٨/١٠/١٩٧٧ أعلن (ياهوشع ماتسا) نائب رئيس بلدية القدس ، وهو من كتلة بيغن المسماة بـ

(الليكود) ان اللجنة الفرعية للتخطيط والبناء في بلدية القدس رفضت السماح لدائرة الاوقاف الاسلامية ببناء مسجد كبير في بلدة (بيت حنينا) القريبة من القدس ٠

وأعلن يهوشع ماتسا أن اللجنة اكتشفت ان محاولة بناء المسجد هي (محاولة خبيثة) ٠٠ يريد بها المسلمون تغيير الطابع اليهودي الذي يميز المنطقة الشمالية في القدس ٠

وفي اليوم التالي ١٩/١٠/١٩٧٧ ، قال يهوشع ماتسا في مقابلة صحفية ، أنه على استعداد لسحب اعتراضه على بناء المسجد ، ولكن بشرط أن لا يكون له شكل مميز كمساجد المسلمين المعروفة ، وأن لا تكون له مئذنة ٠

وعلل ماتسا شروطه قائلا :

« ان بناء مسجد بشكل مميز يوحي بان المنطقة تخص المسلمين بينما هي قطعة من أرض اسرائيل ، وليست ملكا للمسلمين » ٠

« الحلقة الثالثة »

لو تشكل في بلادنا العربية ألف حزب وحزب ثوري تقدمي ، قومي ، ولو صدرت آلاف الصحف والكتب ذات العناوين الثورية ، ولو سيرت آلاف المظاهرات رافعة الشعارات الثورية والتقدمية ، ولو خطب الزعماء الثوريون وغير الثوريين ، آلاف الخطب الثورية ، وغير الثورية فان كل ذلك لايقابله أي رد فعل لدي اليهود وحلفائهم الصليبيين الامريكان ، او حلفائهم من وراء ستار الشيوعيين والاشتراكيين لانهم يعلمون أن كل ذلك لا يشكل أي خطر على امن اسرائيل ، او على مصالح الاستعماريين .

أما حين يشعر اليهود ، وحلفاؤهم الأمريكان ، وأصدقاؤهم المتسترون من الشيوعيين والاشتراكيين ، بأية بادرة من بوادر اليقظة الاسلامية ، فانهم سرعان ما يعلو صراخهم ، ويشتد صريخهم ، في التحذير من ذلك الخطر العظيم الذي لا يحسبون حسابا الا له ، فهم يعلمون علم اليقين أن دخول الاسلام في المعركة ضدهم يعني النهاية الحتمية لاسرائيلهم ولاستعمارهم ..

مسؤول في الاعلام اليهودي يقول :

علينا أن لا نوقظ الروح الاسلامية

في ٢١ آذار ١٩٧٨ ، نشرت صحيفة هـا آرتس اليهودية نبأ بعث به مراسلها في واشنطن ، كشف فيه النقاب عن مجزرة بشرية رهيبة ارتكبها الجنود اليهود أثناء عملية اجتياح جنوب لبنان آنذاك، حين قتلوا حوالي سبعين عجوزا وامرأة وطفلا من المسلمين ، كانوا قـد لجأوا الى داخل المسجد في قرية الخيام طلباً للأمان .

ووصف المراسل اليهودي المجزرة قائلا :

ان عملية ذبح المسلمين جرت بسرعة ، وان الجنود اليهود بالاشتراك مع جنود سعد حداد الموارنة نفذوا المذبحة « بدم بارد » .

وفي اليوم التالي ٢٢ آذار ١٩٧٨ ، وجه مسؤول كبير في وزارة الاعلام اليهودية انتقادا علنيـا لصحيفة ها آرتس لنشرها خبر المجزرة قائلا :

« ان الجيش الاسرائيلي كان حريصاً جداً على منع تسرب أنباء مجزرة مسجد الخيام ، وقد اتفق على ذلك مع حلفائه ميليشيات سعد حداد المارونية ، لان نشر

مثل هذه الانباء سيثير الشعور الديني بين المسلمين ، وهـذا أمر لا ترغب اسرائيل في أن يحـدث ، لأنه اذا حدث سيضع اسرائيل في مواجهة المتعصبين المسلمين الذين يؤمنون بالخلود في الجنة اذا قتلوا اليهود » .

وصحيفة يهودية تقول :

لاتستفزوا شعور المسلمين لئلا تستيقظ الروح الدينية الاسلامية من جديد

نشرت صحيفة يدعوت أحرنوت في ١٨/٣/١٩٧٨ مقالا رئيسيا حللت فيه الهجوم اليهودي على جنـوب لبنان الذي جري في ١٥/٣/١٩٧٨ ، وانتقدت فيـه بشدة قيام التلفزيون اليهودي باجراء مقابـلات مـع الخائن الماروني سعد حداد ، وانتقدت تمادي التلفزيون اليهودي في ابراز معالم الفرح والبهجة التي عمت القرى المارونية النصرانية ازاء احتلال الجيش اليهودي لجزء كبير من جنوب لبنان .

وبررت الصحيفـة انتقادهـا بـأن ذلك التصرف الطائش تسبّب في حدوث ردة فعل عنيفة بين المسلمين في لبنان ، وكل البـلاد العربية ، وحتى في فاسطـين

المحتلة ايضا ، وأن ذلك قد حرك فيهم الروح الاسلامية من جديد ، وهو الامر الذي ظلت (اسرائيل) وأصدقاؤها يحاولون كبته والقضاء عليه طيلة الثلاثين عاما الماضية ٠

واردفت الصحيفة تحليلها قائلة :

ان على وسائل اعلامنا أن لاتنسى حقيقة هامة ، هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب هذه الحقيقة هي أننا قد نجحنا بجهودنا ، وجهود أصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ، ويجب أن يبقي الاسلام بعيدا عن المعركة الى الابد ، ولهذا يجب ألا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية بأي شكل ، وبأي أسلوب ، ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد أية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا ٠

واختتمت الصحيفة تحليلها قائلة :

ولكن تلفزيوننا « الاسرائيلى » وقع في خطأ أرعن كاد أن ينسف كل خططنا ، فقد تسبب هذا التصرف في ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق

ونخشي أن تستغل الجماعات الاسلامية المعروفة بعدائها لاسرائيل ، هذه الفرصة لتحريك المشاعر ضدنا ، واذا نجحت في ذلك ، واذا فشلنا بالمقابل في اقناع (أصدقائنا) بتوجيه ضربة قاضية اليها في الوقت المناسب فان على اسرائيل حينذاك أن تواجه عدوا حقيقيا لا «وهميا» وهو عدو حرصنا أن يبقى بعيدا عن المعركة ٠

وستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج اذا نجح المتعصبون اولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا أو اذا قتله يهودي ٠

اليهود يدركون خطر الاسلام على كيانهم ٠٠٠٠

فمتى يدرك المسلمون ذلك ٠٠٠٠ ؟؟؟؟

صحيفة صنداي تلغراف تقول :

بالعنف وحده نقضي

على خطر المسلمين المتطرفين ٠٠!

في عددها الصادر في ١٩٧٨/١٢/١٧ ، وعلى الصفحة السابعة عشرة نشرت صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية مقالا بقلم بيرغرين دورستورن ، أشار فيه الى أن الغربيين يقعون في خطأ كبير حين يظنون أن الخطر

الذي يتهدد مصالحهم في الشرق الاوسط هـــو خطر الشيوعيين ، لأن الخطر الحقيقي الوحيد الذى يتهـدد مصالح الغربيين وأصدقائهم في المنطقة هو خطر المسلمين المتطرفين الذين تعاظم نشاطهم بشكل مذهل رغم كل ما أوقعته بهم النظم الصديقة للغرب في المنطقة من محن وتنـكيل ٠

ويؤكد كاتب المقال أن الأحداث الجارية في منطقة الشرق الاوسط تشير الى أن التيار الاسلامي المتطرف أصبح متواجداً في جميع بلدان المنطقة بدون استثنـاء ٠

ويقول الكاتب ان أكبر خطأ يرتكبه الغربيون هو عدم تفكيرهم بجدية بضرورة التدخل العسكري المباشر في المنطقة في حالة عجز الأنظمة الصديقة عن كبح جماح المتطرفين المسلمين ، ويؤكد أن شعور الغربيين بالندم وتأنيب الضمير ازاء تورطهم في الحرب الفيتنامية يجب أن لا يكون سبباً في اقناعهم بعـدم استعـمال القـوة العسكرية ضد المتطرفين المسلمين ، لأن خطر هـؤلاء المتطرفين المسلمين لايقارن بأي خطر آخر مهما كان ٠

وينهي يبرغرين ودرستورن مقاله قائلا :

ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الاوسط لن يفيدنا بشيء ، واذا لم نبادر الى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني ، فاننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه اذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين ·

تعليق :

كأن هذا الكاتب الصليبي لم يكفه ما تلاقيه الحركة الاسلامية الجادة من حملات ابادة دموية في معظم البلدان التي تحكمها أنظمة موالية للغرب أو للشرق على حد سواء ، فيطالب بمزيد من العنف العسكري الدموي المباشر من قبل الدول الصليبية الاستعمارية على نحو يذكرنا بالحملات الصليبية وحملات الجنرال اللنبي وغيره في تاريخنا الحديث ·

حسبنا أن نقول لهذا الكاتب الصليبي ، بل ولكل أعداء الاسلام ، امكروا ما شاء لكم مكركم أن تمكروا ضد الحركة الاسلامية ، فان مكر الله لهم ضد مكركم كفيل بأن يرد سهام مكركم الى نحوركم ·

راديو اسرائيل يقول
أن أخطر ما يتهدد مستقبل اسرائيل
هو استيقاظ الروح الاسلامية من جديد ....

في تعليق لراديو اسرائيل في الساعة العاشرةوالربع من مساء يوم الخامس من أيلول ١٩٧٨ قال معلق الاذاعة الاسرائيلية للشؤون السياسية :

ان عودة الروح الدينية للظهور من جديد في المنطقة تشكل تهديداً مباشراً لمستقبل اسرائيل ولمستقبل الحضارة الغربية بأسرها .

وقال المعلق أيضا :

أن عودة الروح الدينية بهذا الشكل المفاجيء دليل على فشل جميع أساليب القمع التي استعملها أصدقاؤنا للقضاء على الروح الاسلامية في المنطقة ، مما يحتم على جميع الذين يعتبرون الاسلام عدواً تاريخياً لهم ، أن يعيدوا النظر في الأمر للتوصل الى الاتفاق على أساليب جديدة وحاسمة لوقف الزحف الاسلامي الجديد الذي بدأت بوادره فى مصر وسوريا وايران وأفغانستان ، ونخشى أن تمتد الى تركيا ذلك البلد الذي بذلنا نحن

اليهود جهوداً مضنية حتى استطعنا القضاء على الروح الاسلامية فيه على يد أعواننا وأصدقائنا هناك ٠

واردف المعلق اليهودي يقول :

ان بعض السذج من اليهود وأصدقائهم يحاولون التقليل من أهمية ما يجري في أفغانستان وايران وتركيا، باعتبارها بعيدة عن اسرائيل ، ولأن لاسرائيل فيها أصدقاء وحلفاء كثيرين ، ولكن هؤلاء السذج ينسون أن اسرائيل محاطة بملايين المسلمين من العرب ، وأن أخطر الحركات الاسلامية المتعصبة تنشط بينهم وتنتظر الفرصة المواتية وتفاجيء العالم كله وتفاجيء اسرائيل بصيحات الجهاد ٠

واختتم راديو اسرائيل تعليقه بالقول :

ان على اليهود وأصدقائهم أن يدركوا أن الخطر الحقيقي الذي تواجهه اسرائيل هو خطر عودة الروح الاسلامية الى الاستيقاظ من جديد ، وأن على المحبين لاسرائيل أن يبذلوا كل جهدهم لابقاء الروح الاسلامية خامدة ، لأنها اذا اشتعلت من جديد فلن تكون اسرائيل وحدها في خطر ، ولكن الحضارة الغربية كلها ستكون في خطر ٠

أحد المرشحين لانتخابات الرئاسة الاميركية

يخاطب الامريكيين قائلا ....

انتخبوني لأقضي على الحركة الاسلامية

ضمن الخطة التمهيدية لانتخابات الرئاسة الاميركية التي أسفرت عن فوز رونالد ريغان ، كان ليندون لاروش واحداً من المرشحين الذين كانوا يتنافسون للفوز بتزكية الحزب الديمقراطي ليكون مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة ، وقد نشر ليندون لاروش في معظم المجلات والصحف الاميريكية بتاريخ ١٩٧٩/١١/٩ أعلانا كان عنوانه :

« فلنطارد الاخوان المسلمين بدون رحمة »

وطلب ليندون لاروش فيإعلانهمن الحكومة الأميركية اصدار أعلان رسمي باعتبار رجال الحركة الاسلامية خارجين على القانون الدولي ، ووعد الناخبين بأنه سيقوم في حالة نجاحه ووصوله الى رئاسة الجمهورية الاميركية بمطاردة كل عضو من أعضاء الحركة الاسلامية في أي مكان من العالم وبدون رحمة حتي يتم القضاء عليهم جميعا .

وزبيغينيو بريجنسكي يحذر
من خطر المسلمين المتشددين ..!

في عددها الصادر في ١٩٨٠/٥/٢ ، نشرت مجلة « باري ماتش » الفرنسية مقابلة صحفية مع زبيغينيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر قال فيه ان الولايات المتحدة لا تخشى الاسلام المعتدل الذي يمثله المعتدلون من أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة الاسلامية ، ولكنها تخشى أشد الخشية من تزايد نشاط المسلمين المتطرفين الذين تحركهم الجماعات الاسلامية المتطرفة ..

تعليق :

حين نعلم أن بريجنسكي هذا هو من أصل يهودي ومن مواليد بولندا تماما مثل مناحيم بيغين، يسهل علينا اكتشاف سبب حقد بريجنسكي ضد الحركة الاسلامية الجادة .

« الحلقة الرابعة »

حين كان الاسلاميون ينبهون امتهم العربية والاسلامية الى أن اطماع اليهود لن تقف عند حدود فلسطين أو سيناء أو حتى النيل والفرات ، كان بنو قومنا يتهموننا بالتشاؤم الزائد .

وحين كنا نقول لبني قومنا :

أن الاسلام هو الهدف الوحيد لمؤامرات اليهود وحلفائهم ، وأن كل أرض ترتفع فوقها راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) هي بالتالي هدف لمؤامرات اليهود وأتباعهم كنا ننطلق في قول ذلك من ايماننا المطلق بقول الله جل شأنه :

« ولا يزالون يقاتلونكم حتي يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » .

ولئن كان بنو قومنا يصمون آذانهم ، ومـا فتيء أكثرهم حتي اليوم يصمون آذانهم عن تحذيرنا لهم من أن أطماع اليهود لن تقف عند حدود فلسطين ، وأنأطماعهم تشتط بهم الى أرض النبوة المقدسة ذاتها ، فان في هذه النذر التي نضعها بين يدي بني قومنا ، حكاماً وشعوبا،

وكلهم أمام الله مسؤول ، ما نأمل أن يكون برهانا يقنع بني قومنا بصحة تحذير أمتنا من أطماع اليهود ٠

النذر تتوالى فمتى يستيقظ المسلمون ٠٠؟

* بطاقة معايدة اسرائيلية ٠٠ تصف الوطن العربي بأنه (اسرائيل المحتلة) ٠
* وصحيفة اسرائيلية جديدة اسمها (خيبر) ٠
* ومدير موازنة اسرائيلية يأسف لأن اسرائيل تعيش على المساعدات بينما العرب يسرقون ثروات اسرائيل ٠٠!!

النذير الأول :

ما نقلته الانباء عن قيام حركة (أرض اسرائيل) التي تنادي بأسرائيل الكبرى بتوزيع بطاقات بمناسبة الاعياد اليهودية تحمل خريطة للوطن العربي ، وتغطي الوطن العربي في الخريطة عبارة (اسرائيل المحتلة)٠٠ ولا تستثني هذه العبارة اي جزء من الوطن العربي ، بما في ذلك بلدان المغرب العربي كلها علاوة على بلدان المشرق العربي كلها بدون استثناء ٠٠

النذير الثاني :

ما تناقلته الانباء عن قرب صدور صحيفة جديدة في اسرائيل ، وربما تكون قد صدرت فعلا ، تحمل اسم (خيبر) ، وهو اسم احد حصونهم في الحجاز التي كانوا ينفثون منها مؤامراتهم ضد الاسلام ، فأخرجهم منه رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاء غدرهم ومكرهم .

النذير الثالث :

ما تناقلته الانباء في حينه من ان مدير الموازنة في اسرائيل قال وهو يرد على سؤال لأحد أعضاء الكنيست الاسرائيلي اثناء مناقشة الموازنة السنوية لاسرائيل في ١٨/١/١٩٧٨، قال :

انني لأشعر بالالم يعتصر قلبي ، وأنا أرى موازنة اسرائيل تعتمد كليا على المساعدات الاجنبية من اصدقاء اسرائيل ، في الوقت الذي تتعرض فيه ثروات بني اسرائيل للنهب من قبل العرب .

ولا نخال هذا اليهودي الخبيث الا ويعني نفط العرب والمسلمين ، ومعادن العرب والمسلمين، بهذا الهراء الذي أطلقه في الكنيست الاسرائيلي ....

تعليق :

أو لم يئن لبني قومنا أن يسمعوا قولنا ، فيدركوا أن أطماع اليهود أبعد كثيرا مـن الوقوف عند حـدود فلسطين ، وسينـاء ، والفرات ، والنيـل ، وها هـم لا يتورعون عن الاعلان بكل صفاقة ، أن أمنية أمنياتهم أن ينبشوا قبر محمد صلى الله عليه وسلم ، لينتقمـوا لأجدادهم بني قنيقاع وبني النضير وبني قريظة ، الذين طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض النبوة المشرفة من رجسهم وخبثهم ٠

ايها المسلمون :

قد آن الاوان أن تستيقظوا ، فماذا تنتظرون ٠٠؟

ألا قد بلغنا ٠٠٠٠ اللهم فأشهد

ويمكرون ٠٠٠ ويمكر الله :

أراد اليهود افساد الشباب المسلم بافلامهم الجنسية الداعرة ، فكان رد الشباب المسلم عـودة الى التمسك بالاسلام ، ورجم أفلامهم الجنسية بالحجارة ٠٠٠

قام عدة مئات من الشباب المسلم في مدينة طولكرم بعد خروجهم من صلاة الجمعة ٢٨ أيلول ١٩٧٨ م ، بمهاجمة احدى دور السينما التي تعرض أفلاما جنسية داعرة ، وحطموا زجاجها ، ومزقوا الاعلانات التي تدعو لتلك الافلام الداعرة ، وعلى الفور تدخلت قوات البوليس الاسرائيلي واعتقلت عددا من الشباب بتهمة مقاومة الاحتلال .

وكان هذا الحادث مثار تعليقات الكثير من الصحف الاسرائيلية ، فصحيفة (عل همشمار) قالت ان خروج مظاهرة تضم عددا كبيرا من الشباب من المسجد ، وترديدها لهتافات دينية ، يشكل بادرة خطيرة يجب التنبه اليها ، وكبحها قبل ان تستفحل وتعم كافة المناطق العربية التي نحتلها .

وأردفت الصحيفة تقول :

ان على السلطات الاسرائيلية أن لا تستفز الشعور الديني لدى المسلمين ، لأن هذاالاستفزاز من شأنه ان يؤجج الشعور الديني لديهم وخاصة الشباب ، وفي هذا خطر كبير على مستقبل اسرائيل التي كان الاسلام أكبر واشرس عدو لها طوال تاريخها .

وقالت الصحيفة ان هناك نصيحة نريد ان نوجهها للجماعات الديينة اليهودية التي تبدي تطرفا شديدا في تمسكها بالديانة اليهودية ، اننا نقول لهذه الجماعات المتطرفة ان تطرفكم هذا سيجبر عدوكم على التطـرف الديني ايضا ·

وضربت الصحيفة مثلا على ذلك بقولها ان عـــدد الشباب المسلمين الذين يترددون على الاقصى قد تزايد بشكل مثير بعد محاولات الجماعات اليهودية المتطرفـة الصلاة عنوة في المسجـد الاقصى ، ولولا تحدي هــذه الجماعات اليهودية المتطرفة لشعور المسلمين ، لما اسرع شباب المسلمين الى الاقصى للصلاة فيه ·

فليسمع الذين يصرون على ابعاد

الاسلام عن القضية الفلسطينية ····

دافيد بن غوريون :

نحن لانخشى غير الاسلام

شمعون بيريز :

لن نطمئن حتى يغمد الاسلام سيفه

اسحق رابين :

الدين الاسلامي عدونا الوحيد

هذه كلمات نسوقها للذين يصرون ، عن قصد ، أو عن غير قصد ، على أبعاد الاسلام عن قضيتنا المقدسة ، قضية ثغرنا الاسلامي الحبيب (فلسطين) ٠

يقول بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل الاسبق الذي كان أحد زعماء الرعيل المؤسس لاسرائيل ، فوق ثرى ثغرنا الحبيب فلسطين ، يقول بن غوريون هذا قبل حوالي خمسة وعشرين عاما :

« نحن لا نخشى الاشتراكيات ، ولا الثوريات ، ولا الديمقراطيات في المنطقة ، نحن فقط نخشى الاسلام ، هذا المارد الذي نام طويلا ، وبدأ يتململ من جديد » ٠٠

ويقول شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق وزعيم المعارضة الحالي في اسرائيل وأحد زعماء الجيل الثاني في تاريخ اسرائيل الذي نرجو ، بل نثق ثقة حاسمة ، بأنه لن يكون باذن الله الا فترة عابرة لن تطول ٠٠٠

بيريز هذا يقول قبل سنوات في مهرجان خطابي اثناء المعركة الانتخابية في اسرائيل عام ١٩٧٨م ، يقول:

« انه لا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه ، ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمد الاسلام سيفه الى الابد » ...

وفي نشرتها الاخبارية في الساعة الخامسة والنصف من مساء الأربعاء الموافق ٥/١١/٨٠ نقلت اذاعة اسرائيل عن شمعون بيريز قوله تعليقا على نجاح ريغان في انتخابات الرئاسة الأميركية :

« ان سياسة الولايات المتحدة في عهد ريغان ستتسم باتخاذ اجراءات عنيفة ضد الجماعات المتطرفة في المنطقة » .

ونشرت مجلة المجتمع الكويتية في عددها رقم ٣٢٤ لعام ١٩٧٦ تصريحا لاسحق رابين احد رؤساء وزراء دولة الاغتصاب اليهودي قال فيه :

ان مشكلة الشعب اليهودي هي أن الدين الاسلامي ما زال في دور العدوان والتوسع وليس مستعدا لقبول أية حلول مع اسرائيل ، انه عدونا اللدود الذي يهدد مستقبل اسرائيل وشعبها .

تعليق :

ان هذه الكلمات الحاقدة لا تحتاج الى توضيـــح ، ولكنها دليل جديد على صحة ما كان يقوله الاسلاميــون وما زالوا يقولونه :

من أن معركتنا مع اليهود، هي معركة عقيدة، معركة ايمان ضد كفر ·

وعندما يقول الاسلاميون هذا القول ، فليســـوا يقولونه من عند أنفسهم ، انما يؤمنون به تصديقا لقول رب العالمين :

بسم الله الرحمن الرحيم : « لتجدن أشد النــاس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » صدق الله العظيم ·

« الحلقة الخامسة »

سيظل الاسلاميون يؤكدون دائما أن السلاح الوحيد الذي تخافه اسرائيل واتباعها في الشرق والغرب ، هو الاسلام العظيم ، وسنظل نقول ان اسرائيل وأتباعها لا يحسبون حسابا لأحد كما يحسبون لرجال الحركة الاسلامية الجادة ٠

وسنظل نقول ان كل « زعبرات » القيادات الثورية وغير الثورية لا تقابل من قبل اليهود واتباعهم الا بالاستهزاء والسخرية في حين ترتعد فرائصهم اذا صرخ شبل من أشبال الحركة الاسلامية الله اكبر والجهاد سبيلنا ، الله اكبر والموت في سبيل الله اسمي أمانينا ٠٠

لا شيء يخيفهم كالاسلام ٠٠٠

ومع ذلك فما زال المسلمون

غافلين عن سر قوتهم ٠٠٠

صحيفة اليهود في بريطانيا

تحذر من خطر عودة الروح الاسلامية ٠٠٠

نشرت مجلة (جويش كرونيكل) وهي أوسع الصحف اليهودية انتشارا في أوروبا وتصدر من لندن في أحد أعدادها الصادر في الاسبوع الاول من شهر كانون

الثاني ١٩٧٩ نداء وجهته الى الحلفاء الغربيين ، والى الاتحاد السوفيتي في وقت واحد ، وحذرتهم فيه من الاخطار الكامنة وراء عودة الروح الاسلامية الى الظهور من جديد في منطقة الشرق الاوسط ·

وقالت المجلة في مقالها الافتتاحي الذي كان عنوانه « الجهاد في سبيل الله » ، أن على خبراء الاستراتيجية السياسية في بلدان الحضارة الغربية ، وفي بلدان المعسكر الشيوعي أن ينتبهوا جيدا للاخطار التي تمثلها الحركات الاسلامية المتعصبة كجماعات الاخوان المسلمين المنتشرة في كل البلدان العربية ، ومعظم البلدان الاسلامية ، والتي تهدف الى احياء نظرية الجهاد في سبيل الله من جديد ، والتي تكافح بشدة لاقناع العرب والمسلمين بالعودة الى تعاليم الاسلام من جديد ·

واختتمت الصحيفة اليهودية مقالها بالقول :

انه لا العالم الغربي ، ولا الاتحاد السوفيتي يستطيعان ان يرقبا بهدوء هذه اليقظة الاسلامية التي لو أسيء توجيهها من قبل الجماعات المتعصبة لنتج عن ذلك ليس هلاك اسرائيل فقط ، وانما زعزعة استقرار جزء كبير من العالم ، ولن تسلم من ذلك لا الحضارة الغربية ، ولا الحضارة الشيوعية ·

بعد بن غوريون ، وشمعون بيريز ، واسحق رابين :

موشيه دايان •• يحذر من خطر الاسلام القادم

ويهدد عرب فلسطين من التمسك بالاسلام المتعصب ••

ذكرت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ١٩٧٩/١/٢٦ نقلا عن وكالات الأنباء العالميـــة أن موشيه دايان قال في خطاب القاه أمام وفدمن الامريكيين اليهود المتعاطفين مع اسرائيل ، ان على الولايات المتحدة والدول الغربية أن تأخذ العبرة من أحداث ايران الاخيرة التي تمخضت عن اندلاع ثورة اسلامية بشكل لم يكن متوقعا أبدا •

وقال دايان :

ان على دول الغرب ، وعلى رأسها الولايات المتحدة أن تعطي اهتماما أكبر لاسرائيل باعتبارها خط الدفاع عن الحضارة الغربية في وجه اعاصير الثورة الاسلامية التي بدأت من ايران ، والتي من الممكن أن تهب بشكل مفاجيء وسريع ومذهل في أية منطقة أخري في العالـــم العربي وربما في تركيا وافغانستان أيضا •

وبنبرة غاضبة حاقدة أكد موشيه دايان أن عـدوه الأول هو الاخوان المسلمون وأنه لن يطمئن على مستقبل اسرائيل الا اذا تم القضاء عليهم ·

وانتقل موشيه دايان بعـد ذلك الى تهديـد عرب فلسطين المحتلة المسلمين قائلا :

ان عليهم أن يدركوا أن اسرائيل لن تسمح بانجرافهم نحو الاتجاهات الاسلامية المتعصبة ، وانه في الوقتالذي تشعر فيه اسرائيـل ان العرب الذين بقوا في فلسطين قد بدأوا في التمسك بالاتجاهات الاسلامية المتعصبة ، فانها لن تتردد في القذف بهم بعيدا لينضموا الىاخوانهم (اللاجئين) ·

تعليق :

قلنا أكثر من مرة :

ان السلاح الوحيدالذي يرهب اليهود ومن يساندهم هو الاسلام العظيم ، ولقد سبق ان نشرنا قولا لدافيد بن غوريون أحد زعماء اليهود الذين ساهموا في اقامة اسرائيل فوق أرضنا المقدسة يقول فيه :

«اننا لا نخشى الانظمة الديمقراطية أو العسكرية أو الاشتراكية أو القومية في الوطن العربي ، ولكن أكثر ما نخشاه هو عودة الاسلام الى المنطقة العربية من جديد» .

وها هو موشيه دايان رفيق بن غوريرن وتلميذه ، يعود الان ليؤكد ما كررناه مراراً من أن السلاح الوحيد الذي يخشاه اليهود ومن يساندهم انما هو الاسلام ... فمتى ...؟ متى ...؟ يعي المسلمون هذه الحقيقة ، فيرفعوا راية (الاسلام) من جديد ، تلك الراية التي ما حارب المسلمون تحتها الا كان النصر حليفهم ، وماحاربوا تحت غيرها الا كان الخزي والعار والهزائم حليفهم ، وواقعنا خير دليل على ذلك ...

صحيفة المانية غربية تقول :

لماذا لا نعترف بدور الاسلام في الشرق الاوسط ...؟؟؟

في تعليقها على احداث ايران وتركيا قالت صحيفة (كمشلر الفايجلر) التى تصدر في كولونيا بالمانيا الغربية :

«ان الأحداث الاخيرة في تركيا وايران ، وعودة نشاط الاتجاه الاسلامي في مصر وغيرها من الدول العربية ،

تعطي الدليل على ان الاسلام وحده ، وليست الدول الكبرى او الانظمة الموالية لها ، هو الذي يلعب الدور الرئيسي في منطقة الشرق الاوسط ٠

وقالت الصحيفة ان على الغرب ان يدرك الان أن المستقبل القريب سيشهد تحولا جذريا في منطقة الشرق الاوسط لمصلحة الاتجاهات الاسلامية ، وعلى الغرب اذا اراد المحافظة على الحد الادنى من مصالحه في الشرق الاوسط ان يبدي مرونة في تفهم مقاصد الاتجاهات الاسلامية التي تسعى للحصول على كيان جديد قوي يتلاءم مع (الاسلام) ٠

ومن جهة اخرى قالت صحيفة : (فايننشال بوست) ان احداث ايران وتركيا قد اضطرت (موشيه دايان) الى الاعتراف العلني ، وربما لأول مرة في حياته السياسية بأن عودة الاتجاهات الاسلامية الى الظهور من جديد على مسرح المنطقة تشكل خطرا كبيرا على اسرائيل ، وان اي معاهدة سلام مع اي نظام عربي ستكون مجازفة خطيرة ، لان احداث ايران اثبتت ان جميع الانظمة في المنطقة هي في مهب رياح الاتجاهات الاسلامية المتصاعدة ٠

الرعب من الاسلام ...

يفقد اليهود صوابهم ...

حاييم هيرتزوغ .. السفير اليهودي السابق
في الامم المتحدة ينصح أمريكا والغرب
بالتصدي للتيار الاسلامي قبل فوات الاوان

نشرت صحيفة الجروزلم بوست الصهيونية في عددها الصادر في ١٩٧٨/٩/٢٥ ، مقالا كتبه حاييم هيرتزوغ السفير اليهودي السابق لدى الامم المتحدة ، تحت عنوان (كي لا نخسر الاصدقاء ونشد من عضد الاعداء) قال فيه :

«ان ظهور حركة اليقظة الاسلامية بهذه الصورة المفاجئة المذهلة قد اظهرت بوضوح أن جميع البعثات الدبلوماسية وقبل هؤلاء جميعا وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تغط في سبات عميق» .

وقال هيرتزوغ :

ان معلومات كثيرة عن طبيعة الاسلام وعن القوى الاسلامية الفعالة النشطة كانت متوفرة لدى زعماء الغرب ، وخاصة اولئك المسؤولين عن الأمن في واشنطن

وان جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الاسلامية المتعصبة ، ولكن الأحداث الاخيرة في المنطقة الاسلامية ، وعودة الاتجاه الاسلامي ليمارس نشاطه على نطاق واسع في مصر وافغانستان وسوريا وتركيا وايران وغيرها ، قد اظهرت ان جميع الاساليب التي اتبعت لكبت نشاط الحركات الاسلامية كانت اساليب فاشلة على المدى البعيد رغم ما حققته من نجاح لفترات قصيرة ٠

واردف حاييم هيرتزوغ قائلا :

اننا نشهد اليوم ظاهرة غريبة ومثيرة للاهتمام ، وتحمل في ثناياها الشر للمجتمع الغربي بأسره ، وهذه الظاهرة هي عودة الحركات الاسلامية التي تعتبر نفسها عدوة طبيعية لكل ما هو غربي ، والتي تعتبر التعصب ضد اليهود بشكل خاص وضد الافكار الاخرى بشكل عام فريضة مقدسة ٠

وقال (حاييم هيرتزوغ) ان أحداث ايران وتركيا يجب أن تكون درسا لكل دول الغرب التي يجب عليها أن تدرك أن التهور في ارسال السلاح الى دول المنطقة العربية او الاسلامية هو خطأ كبير ، وان الخطر يشتد حين تقوم دولة غربية بتزويد بعض الدول العربية

والاسلامية ببعض القدرات النووية ، كما فعلت فرنسا مع العراق وباكستان ، وأن الخطر في ذلك ان الاسلحة والقدرات النووية ستؤول في يوم من الايام الى أيـــدي انظمــة متعصبة تسيطر عليهــا الحركات الاسلاميــة المتعصبة ، التي لن تتوانى عن استعمال تلك الاسلحة والقدرات النووية الغربية لا ضد اسرائيل وحدها ، وانما ضد الغرب بأسره ٠

واختتم حاييم هيرتزوغ مقاله بنصيحة وجهها الى الولايات المتحدة وبلدان العالم الغربي ،دعاهم فيها الى بــذل المزيد مــن الدعم بالمــال والاسلحة ، وخاصــة المتطــورة ، لاسرائيل باعتبارها على حد قوله (البلــد الديمقراطي الوحيد) في منطقة الشرق الاوسط الــذي يتمتع بنظام مستقر ، تسيطر فيه الحكومة على القــادة العسكريين ، وباعتبارها البلد الوحيد في المنطقة التي اثبتت قواتها العسكرية كفاءتها واستعدادها للقتال في سبيل كل ما تؤمن به ، والتي تعتبر نفسها خط الدفاع الاول عن الحضارة الغربية امام الهجمة الاسلاميــــة المتوقعة ٠

وقال هيرتزوغ : ان على الشعب الامريكي وسائــر شعوب الدول الغربية الاقتناع التام بأن أية مساعدات

تقدم الى اسرائيل انما هي أفضل استثمار يضمن أمن الولايات المتحدة والدول الغربية ويحافظ على مصالحها الكثيرة في الشرق الاوسط ٠

وصحيفة امريكية تقول :

لا تفاهم مع الاسلام الا بلغة الحديد والنار

نشرت صحيفة «شيكاغو» اليومية في عددها الصادر في ١٩٧٩/٢/٢٢ ، ما يلي حرفيا :

«ان الشيوعية افضل من الاسلام ، لأنها في الاصل فكرة غربية يمكن الالتقاء والتفاهم معها ، اما الاسلام فلا التقاء معه ولا تفاهم الا بلغة الحديد والنار» ٠

« الحلقة السادسة »

كان اليهود يظنون أن أساليبهم الخبيثة قد نجحت في سلخ عرب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ م عن اسلامهم ، وفيما كان اليهود في اغفاءة حلمهم ذلك يغطون اذا بالارض تتزلزل تحت أقدامهم ، ليفيقوا على الحقيقة التي صفعت وجوههم ، مؤكدة لهم أن جذوة الاسلام في فلسطين لن تخمد ابدا باذن الله ، وأن لهيبها لن يلبث أن يتشابك مع لهيب الجذوة الاسلامية المشتعلة في كل مكان ، لتحترق اسرائيل وكل من وراء اسرائيل بأذن الله ٠

نائب في الكنيست يقول :

ماذا لو حكم المتعصبون في مصر ٠٠٠؟

في احدى جلسات الكنيست اليهودي احتدم النقاش بين نائب من حزب المتدينين المتطرفين وبين مناحيم بيغن حول اتفاقية (مخيم داود) ، فهاجم النائب المتطرف بيغن متسائلا عما اذا كانت الحكومة قد وضعت في حسابها امكانية وصول المتعصبين المسلمين الى الحكم في مصر ، فلما أجابه بيغن مطمئنا أن ذلك لن يحدث

مطلقا لأن دولا وجهات عديدة بالاضافة الى اسرائيل لن تسمح بذلك ، أجاجبه النائب المتطرف قائلا :

وهل تعتقد يا سيد بيغن أن هؤلاء المتعصبين ينتظرون موافقتنا لنسمح لهم أو لا نسمح بالوصول الى الحكم ٠

وماذا سيكون مصيرنا يا سيد بيغن اذا فشلت تلك الانظمة والجهات الصديقة لاسرائيل في منع وقوع الكارثة ، أي في منع وصول أولئك المتعصبين من الاخوان المسلمين الى السلطة في مصر ٠٠؟

مسؤول يهودي يعترف قائلا :

التطرف الديني بين عرب (اسرائيل)
يقلقنا أكثر من التطرف القومي ٠٠٠

اعترف مسؤول يهودي كبير في سلطات الاحتلال اليهودي في فلسطين المحتلة في مقابلة صحفية أجرتها صحيفة ها آرتس اليهودية في عددها الصادر في ٢شباط ١٩٧٩ ، بأن هناك مزيداً من الدلائل تشير الى تزايد المد الاسلامي الذي بدأ يظهر بين عرب (اسرائيل) على حد تعبير المسؤول اليهودي ، والذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون ، وبين عرب الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يبلغ عددهم حوالي مليون ٠

وقال المسؤول اليهودي ان الذي يثير قلقنا هو أن مواقف العرب داخل اسرائيل بدأت تتحول من مواقف مبنية على قاعدة قومية الى مواقف تستند الى قواعـــد دينية ، وان الشباب العرب بدأوا يتحولون عن زعاماتهم التقليدية الى الزعامة الدينية التي يمثلها علماء الدين ، وهم في غالبيتهم من الشباب الذين لا يستبعد أن تكون لهم ارتباطات بحركات اسلامية متعصبة ٠

ومضى المسؤول اليهودي يقول :

ان خطرا حقيقيا بدأ يهدد الاستقرار في الشـــرق الاوسط وقسما كبيرا من افريقيا ، وهذا الخطر هـــو خطر انتشار ثورة اسلامية شاملة يقوم بها متدينون متطرفون ٠

فليسمع عرب التيه والضياع :

في ندوة عقدها أهم معهد ابحاث يهودي

متخصص في رصد الشؤون العربية

لا شيء يثير خوفنا غير الاسلام ٠٠٠

كان موضوع احتمال انتشار (يقظة اسلامية) في فلسطين المحتلة ، هو الموضوع الرئيسي الذي تنـاوله

عدد من كبار المتخصصين اليهود في الشؤون العربية خلال ندوة خاصة نظمها معهد (شيلواح) في جامعة تل أبيب في أواخر شهر كانون الثاني ١٩٧٩ ٠

وقد أجمع العلماء اليهود المشاركون في الندوة على أن اليقظة الاسلامية التي اجتاحت ايران بصورةمفاجئة ومذهلة وبدون سابق انذار محسوس ، تنذر بأن ما حدث في ايران ، يمكن أن يحدث في أي مكان آخر في المنطقة المحيطة بفلسطين المحتلة ويكاد يكون أمرا لا مفر منه أمام اليهود من التحسب له بشكل جدي ٠

وفيما يلي مقتطفات من أقوال العلماء اليهـــود المتخصصين في الشؤون العربية الذين شاركوا فـــي الندوة :

* البرفسور شارون : مستشار مناحيم بيغن رئيس وزراء الاحتلال اليهودي للشؤون العربية قال :

« ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام ، من حيث قدرته على اجتذاب الجماهير فهو يشكل القاعدة الوحيدة للحركة الوطنية الاسلامية » ٠

* البرفسور (يوشواح بورات) قال :

« ان المساجد هى دائما منبع دعوة الجماهـير العربية الى التمرد على الوجود اليهودي » ٠

* البرفسور (الباريش) قال :

« ان الاسلام قوة سياسية واجتماعية قادرة على توحيد الجماهير وخاصة في الضفة الغربية ، حيث يقوم علماء الدين المسلمون بمهمة توحيـــد الصفوف ضد اليهود » ٠

* البرفسور (موشيه شارون) قال :

« ان الجهود الاولى التي بذلت منذ أكثر من نصف قرن بواسطة علماء الدين المسلمين ، من أمثال مفتي فلسطين الأسبق الشيخ الحسيني ، والشيخ حسن البنا في مصر ، وغيرهما من العلماء المسلمين ، والتي ما زالت حتى الآن ، كان لهاتأثير كبير في كسب العالم الاسلامي الى جانب العـــرب الفلسطينيين باسم الاسلام وباسم حماية الاماكن المقدسة الاسلامية ٠

وختمت الندوة أعمالها بالاشارة الى عدة نقاط كان أهمها الاعتراف بوجود يقظة اسلامية حقيقية بدأت في الظهور بين عرب فلسطين المحتلة رغم كل الجهود التي بذلها اليهود خلال الثلاثين عاما الماضية لدمجهم في المجتمع اليهودي ٠

والمخابرات الاميركية :

تعد دراسة عن الحركات الاسلامية

في عددها الصادر في ١٩٧٩/١/٢١ ، نقلت صحيفة الرأي الاردنية عن وكالة الانباء الفرنسية أن صحيفة « الواشنطن بوست» الاميركية ذكرت أن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الاميركية أن تعد دراسة عن نشاطات الحركات الاسلامية في العالم كله ٠

ونسبت صحيفة الواشنطن بوست الى زبيغنيو بريجينسكي مستشار البيت الابيض انذاك لشؤون الامن القومي قوله :

ان الادارة الاميركية تشعر بقلق بالغ ازاء تزايد نشاط الحركات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي

وان الولايات الاميركية بحاجة الى اعداد دراسة جديدة حول الحركات الاسلامية المتشددة ليسهل على الادارة الاميركية وأصدقائها في المنطقة الاسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا نفاجأ باندلاع ثورة اسلامية جديدة في أي مكان في العالم الاسلامي لأن أمريكا حريصة على عـــدم السماح للاسلام المتشدد بأن يلعب دورا مؤثرا في السياسة الدولية ٠

وذكرت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ١٩٧٩/١/٢٤ ، ان مجلس الأمن القومي الامريكي طلب من هيئة المخابرات البريطانية تزويـــد الادارة الامريكية بكل ما يتوفر لديها من معلومات تتعلـــق بالحركة الاسلامية للاستعانة بها في وضع الخطط الكفيلة بالقضاء على خطرهم قبل فوات الاوان ٠

مؤتمر خاص في حيفا
لدراسة تاثير الحركة الاسلامية
على مستقبل المنطقة ٠٠ وعلى مستقبل اسرائيل ٠٠!

أذاع راديو العدو الصهيوني في نشرته الاخبارية في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الاثنين ١٤/١٢/ ١٩٨١ خبر افتتاح الجلسة الاولى للمؤتمر الخاص الذي

نظمته جامعة حيفا لدراسة تأثير الاسلام بشكل عام وتأثير الاخوان المسلمين بشكل خاص خلال نصف القرن المنصرم على مجريات الامور في مصر والسودان ولدراسة مدى التأثير الذي يمكن أن يلعبه الاسلام بشكل عام والاخوان المسلمون بشكل خاص في المنطقة ، وخاصة ما يتعلق بمستقبل « اسرائيل » بشكل خاص ،ومستقبل المصالح الغربية في المنطقة بشكل عام ٠

وذكرت اذاعة العدو أن بضعة مئات من المتخصصين في تتبع الشؤون والحركات الاسلامية من اكثر من ٣٥ دولة سيشاركون في المؤتمر ومن بين المشاركين مندوب عن النظام المصري هو الدكتور أحمد جمعة الملحق الثقافي في سفارة النظام المصري في اسرائيل ، بالاضافة الى عشرات المتخصصين الامريكيين والانجليز والهولنديين والكنديين والفرنسيين واليابانيين ٠

ويجدر بالذكر أن هذا المؤتمر الذي كرس لدراسة تأثير الحركة الاسلامية الجادة في المنطقة ، ليس المؤتمر الأول أو الوحيد ، فقد سبقنه عدة مؤتمرات نوهنا عن بعضها خلال حلقة سابقة من هذه الدراسة ٠

كما ويجدر بالذكر الاشارة الى ان معظم المشاركين في هذا المؤتمر وما سبقه من مؤتمرات يتسترون وراء القابهم العلمية ، ليخفوا ارتباطاتهم المشبوهة بأجهـزة المخابرات في بلدانهم ، حيث يعملون كخبراء في تتبع ورصد نشاطات الحركة الاسلامية الجادة ٠

« الحلقة السابعة »

اليقظة الاسلامية ، الصحوة الاسلامية ، الانتفاضة الاسلامية ، عبارات أصبح مجرد ترديدها ، يفقد اليهود والأمريكان والشيوعيين أعصابهم ، فيعلو صراخهم بالتحذير من تعاظم اليقظة الاسلامية ، ويتنادون للقضاء عليها قبل فوات الاوان ...

ولكن نسي أعداء الله أن مكر الله أكبر من مكرهم ، وأن تدبيره فوق تدبيرهم ، وأن النصر لن يكون بأذن الله الا للاسلام ، والحركة الاسلامية الجادة .

قل موتوا بغيظكم يا اعداء الاسلام ...

انتفاضة الاسلام المتعاظمة

تفقد بيغن أعصابه وتصيبه بالهذيان ...

ذكرت وكالات الانباء الفرنسية في نبأ بعث به مراسلها في تل أبيب بتاريخ ١٢ شباط ١٩٧٩ ، أن مناحم بيجن رئيس وزراء الاحتلال اليهودي في فلسطين المحتلة وجه نداء الى العالم الحر ناشده فيه بذل المزيد من الدعم للاحتلال اليهودي الذي يشكل على حد تعبير

بيجن سدا حضاريا في وجه عاصفة الثورة الاسلامية التي بدأت زحفها ٠

وقال بيغن في ندائه أن منطقـــة الشرق الاوسط ستشهد بعد الانتصار الذي يمكن أن يحققه الاسلام عودة الى عصر يسود فيه (ظلام العصور الوسطى) على حـــد تعبير بيغن ٠

وادعى بيغن في ندائه أن انتصار الحركة الاسلامية يعتبر انتصارا للهمجية ضد الديمقراطية ، وان الاحتلال اليهودي لفلسطين يمثل أفضل حصن لحماية الحريـة والديمقراطية في العالم ٠

واختتم بيغن نداءه بقوله :

« ان ظاهرة انبعاث الاسلام ليست ظاهرة منعزلة تخص منطقة معينة ، وانما ستنسحب آثارها على منطقة الشرق الاوسط بأسرها ، مما يحتم على العالم الديمقراطي أن يتوخى اليقظة والحذر في مواجهة هذه الظاهــــرة المخيفة » ٠

الفزع من المد الاسلامي يقلق اليهود فعلا ...

اعتقال (١٢) عالما مسلما ...

اوردت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من بيت المقدس بتاريخ ١٩ شباط ١٩٧٩ ، أن السلطات اليهودية قامت باعتقال (١٢) عالما من علماء المسلمين ، ومعظمهم من الشباب في بيت المقدس .

وذكرت الوكالة أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت تبث رجالها في المساجد لرصد الشباب المسلم الذي يرتاد المساجد بصورة متزايدة .

في مقالين نشرتهما صحيفة (فورتشن) ...

الصحوة الاسلامية تقلق أمريكا ...

واسرائيل تتوقع جهادا اسلاميا مقدسا ..!

الشباب المصري يلتهب حماسا للاسلام ...

واسرائيل تشعر بالقلق ازاء ذلك الحماس ..!

نقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ١٩٧٩/٦/٣٠م عن صحيفة (فورتشن) مقالا تحت عنوان (الصحوة الاسلامية تقلق أمريكا .. واسرائيل تتوقع

جهادا اسلاميا مقدسا لتحرير الاقصى) ·· وجاء في مقال فورتشن ما يلي :

« ان صحوة الاسلام الجديدة تزعج الاسرائيليين كثيرا ، فاسرائيل تعرف تماما انه اذا فشلت محادثات السلام مع مصر فانها ستكون هدفا لحرب (الجهاد المقدس) التي ستشنها الصحوة الاسلامية المتزايدة ··

وتردف صحيفة فورتشن قائلة :

انه حتى في الجامعات العبرية في اسرائيل بدأ الطلاب العرب المسلمون يبدون اهتماما متزايدا بالعودة الى دينهم وبدأوا يمارسون ضغوطا على السلطات اليهودية للسماح بفتح كليات للثقافة الاسلامية والشريعة الاسلامية في الجامعات اليهودية ، كما بدأ العديد منهم يطلقون لحاهم ويؤدون العبادات الاسلامية ، في حين بدأت الفتيات المسلمات في ارتداء الزي الاسلامى الشرعي ·

وقالت فورتشن في مقالها :

ان استفتاءا جرى مؤخرا في الضفة الغربية أظهر أن سكانها ، وخاصة المثقفين منهم ، يطالبون بالعودة الى الاسلام بعد أن يئسوا من جميع الانظمة والايدولوجيات التي تنازعت أفكارهم سنوات طويلة ·

وأردفت الصحيفة تقول :

ان الاسرائيليين يشعرون أنهم يعيشون في بحر متلاطم يسيطر عليه الاسلام ، وان اسرائيل مهددة بالغرق والاندثار في هذا البحر الاسلامي .

وفي عددها الصادر في ١٩٧٩/٧/٨ ، نقلت صحيفة القبس الكويتية عن صحيفة (فورتشن) مقالا اخر جاء فيه ما يلي :

ان الاتجاه الديني في مصر يرسخ أقدامه يوما بعد يوم، فالشباب المصري مفتون بالصحوة الاسلامية الثورية كما أن الفتيات المصريات يبدين اهتماما متزايدا بالاسلام وفي جامعة القاهرة يزيد عدد الطالبات الملتزمات بالزي الشرعي ، وقد يأتي يوم لا تبقى فيه طالبة مصرية واحدة الا وقد ارتدت الزي الشرعي الاسلامي .

واردفت صحيفة فورتشن تقول :

ان هناك خطرا كبيرا من ان تتمكن الحركة الاسلامية من العودة الى التأثير على الحياة السياسية في مصر ، وهذا الامر يخيف الرئيس السادات الذي عبر عن خوفه بخطابه الشهير في جامعة الاسكندرية حين قال :

انه لن يسمح للدين في التدخل في السياسة .

وهذا الامر تخشاه ايضا اسرائيل ، لأنها تعتبر ان الاخـوان المسلمين هم من أشد أعدائها الذين يهددون وجودها لأنهم يرفضون الاعتراف بها ويجاهرون بالدعوة الى اعلان الجهاد المقدس ضدها ٠

من فضائح الاعلام العربي ٠٠٠

نشرت جريدة الرأي العـام الكويتية في عددهـا الصادر في ٢٥/٦/١٩٧٩م ، بخط بارز اتهاما للحركة الاسلامية بالعمالة لاميركا وللصهيونية ، وفي نفس العدد نشرت الرأي العام في زاوية «يوميات فلسطينية» مقالا عن بطولات شباب الحركة الاسلامية في فلسطين عـام ١٩٤٨م ، وخاصة في معركة (كفار ديروم) عند ما قام عدد قليل من مجاهدي الاخوان المسلمين بالاستيلاء على «كفار ديروم» بعد معركة ضارية ضد اعداد كبيرة من الجنود اليهود ٠

جنرال يهودي يقول :

حربنا مع المسلمين اساسها ديني وليس قومي ٠٠

ذكرت وكالة (فرانس برس) ان السلطاتالعسكرية الصهيونية اتخذت اجراءات أمن مشددة حـول معظم

المساجد في فلسطين المحتلة يوم الجمعة الموافق ١٩٧٩/٥/٤م ، لمنع خروج المظاهرات المعارضة للاحتلال الصهيوني ٠

ونسبت صحيفة (يدعوت احرنوت) الى مصدر مسؤول في الشرطة اليهودية قوله أن سلطات الامن اليهودية تشعر بقلق متزايد ازاء تزايد انتشار التطرف الديني بين العرب في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وفي داخل (اسرائيل) ـ على حد تعبيره ـ وقال ان ما يزيد في قلقنا هو أن النسبة العالية من المتطرفين المسلمين تتكون من الشباب ٠

حاخام اليهود الأكبر السابق يصدر فتوى بتحريم نقل شبر واحد من (أرض اسرائيل) الى سيادة غير سيادة اليهود ٠٠٠ ؟؟

أبلغ مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحاخام شلومو غورين حاخام اسرائيل الأكبر السابق تأييده لفتواه التي أصدرها والتي تنص على أن الشريعة اليهودية تحرم نقل مناطق أو أراضي من أرض اسرائيل ولو كان ذلك شبرا واحدا الى سيادة أجنبية ٠

« الحلقة الثامنة »

الاسلام قادم ·· ونحن على خطر عظيم ··

ذلك احساس يكاد ينطق به لسان كل يهودي ، ذلك أن هؤلاء الاعداء يدركون أنه حين يقود الاسلام معركة امتنا ضدهم فان النتيجة الحتمية ستنجلي عن انتصار الاسلام وزوال دولتهم المغتصبة ·

ولقد كان هذا الموضوع مثار اهتمام الصحافة اليهودية فأفردت له على مدار اسابيع طويلة صفحات عديدة من صفحاتها ، كان من بينها تحقيق نشرته صحيفة ها آرتس في ١٣/٧/١٩٧٩ تحت عنوان :

« الاسلام قادم ··· ونحن في خطر عظيم »

الا فليسمع الذين يصرون على

ابعاد الاسلام عن معركتنا في فلسطين ···

صحيفة ها آرتس اليهودية تحذر اليهود وتقول :

لا تغرنكم احلام السلام المزعومة ···

فالاسلام قادم ··· وانتم في خطر عظيم ···

مقدمة لا بد منها :

حين يحدث في فلسطيننا المسلمة المبتلاة بالاحتلال اليهودي أي حدث لا يمت الى الاسلام بصلة ، تسارع وسائل الاعلام العربية لتقوم بحملة (تطبيل وتزمير) لترويج أنباء ذلك الحدث مهما كان بسيطا ٠ بل وحتى وان كان تافها لا يقدم في مسيرة القضية شيئا ٠

أما حين يكون لما يحدث علاقة بالاسلام ، او بالدعاة الى الله من شباب الاسلام ، فان الاعلام العربي يتعامى عن ذلك الحدث ، ويقذفه في دهاليز الظلمة ليعتم عليه ويمنع انتشاره ٠

وليس يعوزنا الدليل على ما نقوله ، اذ يكفي أن نقول ان اعتقال فتاة المانية أو أمريكية أو اعتقال أي كائن بشري غير مسلم في فلسطين المحتلة كاف ليقيم اعلامنا العربي ولا يقعده تطبيلا وتزميرا وتهريجا ، بينما يقابل الاعلام العربي اعتقال العلماء المسلمين والشباب المسلم بالتجاهل المطبق ٠

ونتابع وسائل الاعلام الغربي الحاقدة على الاسلام فنراها لا تنفك تتحدث عن ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية

في فلسطين المحتلة رغم عشرات السنين من سنوات القهر والاحتلال ،ومحاولات سلخ أبناء فلسطين عن اسلامهم بل ان الصحف اليهودية لم تعد تطيق السكوت على ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية في أوساط الشباب في فلسطين المحتلة فبدأت بتخصيص مساحات واسعة للتحذير من هذه الظاهرة التي ترتعد منها فرائص كل يهودي .

ووفاء بالامانة التي نستشعرها ... رأينا من واجبنا ، أن ننقل الى كل مسلم غيور ، والى كل مسلمة غيورة تلخيصا للبحث الذي خصصت له صحيفة ها آرتس اليهودية كامل ملحقها الاسبوعي الصادر في ١٣/٧/١٩٧٩ ، والذي جعلت عنوانه بخط بارز ...

الاسلام قادم ... ونحن في خطر عظيم ...!

وأول ما نطالع في ملحق (ها آرتس) عن ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية في قرى المثلث العربي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ مقالا عنوانه :

«الاسلام يعم قرى المثلث في اسرائيل ....»

وجاء في المقال :

ان يوم الجمعة من كل اسبوع ، أصبح عيدا لغالبية سكان باقة الغربية ، وهي من اكبر قرى المثلث العربي فياسرائيل ٠

ويردف المقال قائلا :

ان سكان قرى المثلث لم يكونوا الى ما قبل اشهر قليلة ، وعلى مدى الثلاثين عاما الماضية ، لم يكونوا يكترثون ابدا او يهتمون بيوم الجمعة ، فقد كان يمضي كاي يوم اخر من ايام الاسبوع ، أما الان ، فقد اصبح ليوم الجمعة أهمية كبيرة ، اذ ما ان يبدأ مؤذن المسجد برفع صوته بالاذان حتي يهرع جميع السكان الى المسجد ليؤدوا الصلاة ٠

ويمضي المقال قائلا :

ان من يزور قرية باقة الغربية يوم الجمعة ، يشعر أن النشاط فيها قد انتقل من الشارع العام ، ومن المتاجر والمساكن والمقاهي ، الى المساجد الثلاثة التي في القرية ، وليست باقة الغربية وحدها التي يشعر فيها الزائر بذلك ، بل انه يشعر بنفس الشعور حين يزور قرى قلنسوة ، وكفر قاسم ، وأم الفحم ، والطيبة ، وكفر قرع ، والطيرة ، وغيرها من القرى العربية ٠

ان ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية في المناطق التي يقطنها عرب في (اسرائيل) ! ليست مقتصرة على القرى وحدها ، بل انها تبرز في المدن ايضا ، وخاصة في عكا ، واجمالا فان القطاع العربي من اسرائيل يعيش حاليا مرحلة العودة الى الاسلام ، فقد أخذ الجميع ، وخاصة الشباب يؤمون المساجد بعد ان كانوا يمضون وقتهم في المدن الكبرى والمقاهي والنوادي والاجتماعات الحزبية ، وهذه ظاهرة لم تشهد الاقلية العربية لها مثيلا من قبل ·

صحيفة (هاآرتس) اليهودية تتساءل بقلق :

ما هي أهداف اليقظة الاسلامية في المثلث ؟

ومن الذين يقفون وراءها ؟؟

وهل لها نوايا سياسية؟

وفي نفس ملحق صحيفة ها آرتس اليهودية الصادر بتاريخ ١٣/٧/١٩٧٩م ، والذي خصصته كاملا للحديث عن اليقظة الاسلامية بين شباب قرى المثلث العربي بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م نطالع مقالا آخر تحت عنوان :

العودة الى الاسلام من جديد ، أسئلة ··· وتساؤلات ؟

يقول المقال :

طوال الثلاثين عاما المنصرمة ، كانت الاقلية العربية في اسرائيل تمارس نشاطا سياسيا متحفظا ، غالبا ما كان تحت مظلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أما الان فان الأقلية العربية بدأت تتجه أتجاهـا مختلفا نحو جذورها واصولها الدينية ، ولقد أصبحت ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية في صفوف الاقلية العربية موضع اهتمام السلطات الرسمية التي تنظر بريبة وخوف اليها ٠
ويردف المقال قائلا :

ان ظـاهرة تزايد اليقظة الاسلاميـة بـين (عرب اسرائيل !!) ــ حسب تعبير المقال ــ أصبحت مصدر قلق أكيد لكل يهودي ، فلقد أصبح كل يهودي يتساءل بقلق وخوف هذه التساؤلات :

ما هي أهداف هؤلاء الشباب الذين يعـودون الى الاسلام من جديد ٠٠٠ ؟

ومن هؤلاء الذين يقفون وراء هذه الظاهرة ٠٠٠؟

وهل حركتهم هذه حركة عفوية لن تلبث ان تزول أم انها ستتحول الى حركة اسلامية ثورية كما حدث في مناطق اخرى في الشرق الاوسط ٠٠٠؟

وقبل ان يبدأ المقال في محاولة الاجابة على هـــذه التساؤلات يشير الى أن الخطر الحقيقي الذي تمثلـه ظاهرة العودة الى الاسلام بين عرب اسرائيل ـ حسب تعبيره ـــ هو ان الالاف من الشباب الذين يعودون الى الاسلام مـــن جديد هم من طـلاب المدارس الابتدائيـة والثانوية ومعاهد المعلمين ، أي أنهم من الجيل المثقف ومن جيل المستقبل ٠

ويبدأ كاتب المقال اجابته على التساؤلات بايراد عدة أسباب ، يقول انه اكتشف انها كانت وراء عـودة شباب عرب اسرائيل ـ حسب تعبيره ـ الى الاسلام من جديد ، وهذه الاسباب هي :

١ ـــ خيبة أمل الشباب بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، فقد وجد هؤلاء الشباب أن انتسابهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يحقق لهم ما يصبون اليه من استعادة لكرامتهم الوطنية كفلسطينيين ، وحيث وجدوا أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطلب منهم الاعتراف باسرائيل كدولة لهم ، وبأن يقبلوا أن يكونوا مواطنين اسرائيليين ٠

٢ ـ بعد حرب ١٩٦٧م ، أصبح من السهل انتقال الكتب الاسلامية من الضفة الغربية وقطاع غزة الى عرب اسرائيل ـ حسب تعبيره ـ مما ساعد أيضا على انتشار الافكار الاسلامية المتطرفة بينهم ، وخاصة أفكار الاخوان المسلمين ٠

٣ ـ وبعد حرب ١٩٦٧م ، بدأ الوعاظ والعلماء من الضفة الغربية وغزة يتوافدون على قرى المثلث المحتلة قبل عام ١٩٤٨م ، وكان لذلك أثر كبير في تذكير أهالي تلك القري بدينهم وعودتهم اليه من جديد ٠

٤ ـ الجهود الكبيرة التي بذلها رجال الديـــن المتعصبون ـ حسب تعبير الكاتب اليهودي ـ الذين لم يتركوا قراهم عام ١٩٤٨م ، فهؤلاء كانوا طوال الثلاثين عاما الماضية يبذلون جهودهم لتذكير الناس بدينهم من دون ملل ٠

٥ ـ خيبة أمل عرب اسرائيل ـ حسب تعبيره ـ بالمبادىء الغربية كالرأسمالية والديمقراطية ٠ وخيبة أملهم باليسار العالمي ، واقتناعهم بأن كل تلك المبادىء لا تتفق مع الاسلام ، وأن الاسلام هو المبدأ الوحيدالذي يحقق لهم آمالهم ٠

٦ ـ خيبة أملهم بالانظمة العربية ذات الانظمة الحزبية وخاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ ، والتي تحققت على أيدي تلك الانظمة الحزبية ٠

وينتقل الكاتب بعدئذ الى الاجابة على التساؤلات حول أهداف اليقظة الاسلامية ومن هم الذين يقفون وراءها ، فيقول انه لاحظ أن الكثير من رجال الدين الذين لهم نشاط مرموق غالبا ما يكونون من أعضاء الحركة الاسلامية التي يصفها الكاتب اليهودي بقوله :

« انها حركة دينية متعصبة أنشئت في مصر عام ١٩٢٩م ، وانتشرت في مختلف انحاء العالم العربي » ٠

ويردف المقال قائلا :

« ان النشاط الاسلامي ليس مقتصرا على رجال الدين وحدهم ، بل أن الواعظات المسلمات لهن دور كبير في تزايد اليقظة الاسلامية بين عرب اسرائيل ـ حسب تعبيره ـ ففي قرية باقة الغربية مثلا تلقي واعظة شابة تأتي من نابلس دروسا دينية كل يوم ثلاثاء أمام نساء وفتيات القرية ، وقد كان لهذه الدروس أثر كبير في عودة الكثيرات الى الاسلام وامتلاء المساجد بهن في الأماكن المخصصة لهن » ٠

ويقول الكاتب اليهودي :

« انه سأل الكثيرين من الشباب العائد الى الاسلام عما اذا كانت لديهم نوايا سياسية وكانوا جميعا يجيبونه بالقول » :

انهم عرب مسلمون ، ولا يهمهم غير تنفيذ تعاليم الاسلام ، وان تيار العودة الى الاسلام لن يتوقف ، وسيتحول الى قوة ذات قواعد واسعة من الشباب والفتيات المسلمات .

ويعلق كاتب المقال اليهودي على ذلك بالقول :

انه لم يقتنع بتلك الاجوبة بسبب عدم وضوحها ويؤكد انه لا بدأن يكون وراء هذه الظاهرة نوايا سياسية وعدائية ضد اسرائيل .

ويختتم كاتب المقال مقاله بخاتمة تحت عنوان :

ماذا سيحدث غدا ..؟

وينقل كاتب المقال جوابا على هذا السؤال من تصريح للدكتور موشيه شارون مستشار مناحيم بيغن السابق للشؤون العربية يحاول فيه شارون التقليل من

أهمية هذه الظاهرة متلما يحاول أن يبث بذور الفرقة بين المسلمين حيث يقول :

« ان من الخطأ اعتبار عودة الشباب والفتيات العرب الى التقاليد الدينية بمثابة امتداد للثورة الخمينية ،وذلك لأن الخميني من الشيعة ، بينما عرب اسرائيل ــ حسب تعبير ــ شارون ــ هم مسلمون سنيون ينتمون الى مذهب اسلامي غير متعصب كالشيعة ·

ومن الواضح أن جواب الدكتور شارون يحمل في طياته كل ما تمتلىء به النفس اليهودية من حقد ضد الاسلام والمسلمين ، فهو يصر على تسمية مسلمي فلسطين المحتلة بعرب اسرائيل ثم يحاول أن يوحي بأن الشيعة هم قوم متعصبون ، بينما أهل السنة قوم مسالمون يتهاونون في دينهم وأوطانهم ·

واننا لعلى ثقة تامة بأن الشباب المسلم في فلسطيننا المسلمة لن تنطلي عليهم محاولات موشيه شارون الخبيثة وانهم سيلقنون بني اسرائيل في قادم الايام درسا يعلمون معه أن أمة الاسلام أمة واحدة وأن كل مسلم ومسلمة يعتبر تطهير فلسطين من رجس اليهود أمانة في عنقه ·

تذكير ... لا بد منه :

نود أن نذكر اخواننا أن الدكتور موشيه شارون الذي يحاول فيما نقلناه عنه من الاسطر السابقة أن يغمز من قناة أهل السنة اذ يصفهم بأنهم قوم مسالمون غير متعصبين ، هو نفسه الذي سبق أن قال في ندوة خصصها معهد شيلواح بجامعة تل أبيب في أواخر كانون الثاني ١٩٧٩ م ، لمناقشة ظاهرة تزايد اليقظة الاسلامية .

« ما من قوة في العالم تضاهي قوة الاسلام ، من حيث قدرته على اجتذاب الجماهير المسلمة ، فهو يشكل القاعدة الوحيدة للحركة الاسلامية » .

وزير خارجية أمريكا يقول أيضا ..!

الحركة الاسلامية هي الخطر الوحيد

الذي يتهدد أصدقاءنا ..!

نشرت صحيفة القبس الكويتية في عددها الصادر في ١٦/١/١٩٨١ان الجنرال الكسندرهيغ وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد الرئيس رونالد ريغان قد أكد أنه يؤمن ايمانا عميقا بأن المساعدات الاميركية لنظام

الرئيس أنور السادات سيعزز قدرته على الصمودا طول مدة ممكنة في وجه المخاطر الخارجية التـــي تتهدده بالاضافة الى الخطر الاعظم الذي يتمثل في تعاظم نفوذ الحركة الاسلامية في مصر ٠

وزعـم هيـغ أن الدعم الاميركي لنظـــام السادات سيؤخر على الاقل ، ان لم يكن سيمنع كليا ، حدوث ثورة اسلامية في مصر ٠

« الحلقة التاسعة »

كنا نقول دائما وما نزال نقول :

ان ملة الكفر واحدة ، وان أدعياء المبادىء والعقائد مهما اختلفت راياتهم وتباينت أساليبهم فانهم جميعا يتناسون خلافاتهم المزعومة ويتعصبون بسرعة فائقة تبعث على الدهشة حين يكون الهدف هو الاسلام أو المسلمين .

وحين بدأت تباشير اليقظة الاسلامية المباركة تظهر في العالم الاسلامي رغم السنوات الطويلة العجاف التي مرت بالحركة الاسلامية ، سارعت أوكار الصليبية والصهيونية والالحاد الى اطلاق صرخات التحذير من هذا المارد الاسلامي الذي بات يهدد كل آمالهم وأحلامهم الحاقدة ضد الاسلام والمسلمين ، وسارعت هذه الاوكار الى تدبير المؤامرات والمكائد ، ضد الحركة الاسلامية ، وحركت عملاءها في العالم العربي والاسلامي للتصدي للحركة الاسلامية ومحاولة اجهاض هذه اليقظة الاسلامية المباركة .

وكان طبيعيا أن يكون لاخواننا المرابطين في فلسطين المحتلة شأن كبير في دفع عجلة اليقظة الاسلامية الى الامام فما كانت فلسطين ، وما كان أهل فلسطين ، على مدى العصور الا طليعة رائدة من طلائع امتنا الاسلامية في جهادها ضد أوكار الكفر ومكائد الكافرين ٠

ولقد كان طبيعيا أن تهتز الارض من تحت أقـدام أعداء الاسلام ازاء ما تشهده فلسطيننا المسلمة من عودة شبابها المرابطين وفتياتها المرابطات الى الاسلام العظيم من جديد ، فيسارع هؤلاء الى اطلاق صرخات التحذير الحاقدة والى تدبير المؤامرات والمكائد ٠

وكان طبيعيا أن يشارك الشيوعيون الاسرائيليون اخوانهم اليهود والصليبيين في اطلاق صرخات التحذير من تزايد النهضة الاسلامية بين شباب فلسطين المحتلة وفتياتها ، فاصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (لجنة منطقة المثلث) بيانا طويلا وزعه في جميع قرى المثلث العربي في فلسطين المحتلة بتاريخ ١٣/٧/١٩٧٩م، يحذر فيه من تلك الظاهرة التي تهدد اسرائيل بالزوال ٠٠٠٠ (على حد تعبير الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ٠

الا فليسمع الذين يصرون

على ابعاد الاسلام عن معركتنا في فلسطين ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا ..

يحذر من خطر تعاظم اليقظة الاسلامية في فلسطين

ويبدأ بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهـــذه العبارات :

احتفالات الجمعة اليتيمة في الاسبوع الاخير مـــن رمضان ، حولها من يسمون أنفسهم بالاخوان المسلمين في مختلف قرى المثلث ، من ندوات دينية الى ندوات سياسية للتحريض ضد الحزب الشيوعي والنظـــم الاشتراكية ، والانظمة العربية التقدمية وقياداتهـــا الوطنية .

وبعد هذا الهجوم الحاقد ضد الحركة الاسلامية الواعية ، ينتقل بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ليصف عرب فلسطين ، اصحاب الارض الشرعيين ، ليصفهم بأنهم أقلية في دولة اسرائيل حيث يقول البيان ما يلي حرفيا :

لقد قطعت الجماهير العربية في اسرائيل ثلاثين عاما من مسيرتها الرائدة ، ولقد وقفت هذه الاقلية طوال تلك السنوات بقيادة أبنائها الشيوعيين ، وحزبهم الامين ، بوعي وشجاعة لتبرز أمام العالم كله وأمام الشعوب العربية كجزء حي واع وديمقراطي من شعبنا البطل ..

ثم ينتقل بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تحريض السلطات اليهودية ضد بعض العلماء بحجة أنهم ليسوا من سكان قرى المثلث وبحجة أنهم ليسوا مواطنين في اسرائيل حيث يقول البيان حرفيا :

« ان ظهور وتنمية الحركة الاسلامية والمسلمين يتم بواسطة (مهرجين) ـ مستوردين ـ من خارج المثلث بل ومن خارج اسرائيل » .

ثم ينتقل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعترف بصراحة بتزايد انتشار التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة حيث يقول حرفيا وبحقد ظاهر :

« ان الحركة الاسلامية التي نبذتها كل الشعوب العربية وحرمتها لما تقوم به من أعمال اجرامية ، والتي ثبتت عمالتها للمخابرات الامريكية والامبريالية والرجعية

العربية ، قد استطاعت أن تجر بعض الـــناس وذوي النفوس الطيبة ، الذين توهموا أن هذه الجماعة هـــي المنقذ المرتقب ، وأنهــا تمثل الثورة الاسلاميـــة في اسرائيل ..

ثم ينتقل بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مهاجمة الحركة الاسلامية في فلسطين ، بسبب تنديدها بمؤتمر جنيف للسلام المزعوم ، ويعتبر ذلك خطرا على السلام الذي تؤيد الشيوعية الدولية قيامه بين العرب واليهود المغتصبين ، وينهي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه بكلمات منافقة عن الاسلام ، ليتبع ذلك بمحاولة ساذجة لاقناع الجماهير المسلمة في فلسطين بالابتعاد عن الحركة الاسلامية الواعية حيث يقول حرفيا :

« ما كان الاسلام في يوم من الايام الا دين حق وعدالة يقوم على الاحترام المتبادل مع كل الاديان والشعـــوب والفئات ، وبدون اكراه ، وحليفا لكل أنصار الحــق والعدالة ، واننا ندعو كل الشرفاء ، وكل من غررت بهم هذه الفئة أن يدركوا أن حقيقة هذه الجماعة أنها اجرامية وليست اسلامية ، فالدين والاسلام منها براء » .

ويختتم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه الحاقد بهذا الشكل الذي يكفي وحده لكشف حقيقته الموالية للصهيونية ، وليكشف اعترافه الصريح بشرعية اغتصاب اليهود فلسطين المحتلة حيث يقول حرفيا :

« عاش حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل » ·

ونحن بدورنا نقول :

خسئتم أيها الشيوعيون ، والصليبيون والصهاينة خسئتم جميعا ، فان فلسطين أرض اسلامية مباركة ، وستعود كل حبة تراب فيها الى الايدي المسلمة ، لتعود من جديد قلبا للوطن الاسلامي الكبير ·

« الحلقة العاشرة »

حتى الصلاة داخل سجون الاحتلال أصبحت تقلق اليهود ، فلم تعد أعصابهم تتحمل رؤية أية مظاهر اسلامية لأنهم يدركون أن انتعاش الروح الاسلامية بين شباب فلسطين ، وخاصة في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨م ، تشكل خطرا حقيقيا على مستقبل اسرائيل ، ولذلك تراهم يسارعون الى اخماد أية بادرة من بوادر اليقظة الاسلامية بكل ما أوتوا من قوة وقسوة وخبث ٠

من صور الحقد اليهودي :

اليهود لا يكتفون باعتقال المسلمين ٠٠

بل يمنعونهم من اداء الصلاة في السجون ٠٠

ذكرت صحيفة الدستور الاردنية في عددهاالصادر يوم ١٠/٩/١٩٧٩م ، أن شجارا دمويا وقع في سجن مدينة طولكرم العربية في فلسطين المحتلة ، عندما حاول الجنود اليهود منع المعتقلين المسلمين في سجن طولكرم من اقامة صلاة الجماعة في باحة السجن بحجة أن صلاة المسلمين بشكل جماعي تمكنهم من التحدث مع بعضهم البعض مما يشكل خطرا على أمن اسرائيل ٠

ندوة في جامعة تل ابيب تؤكد :

القرآن •• يرسخ العداوة ضدنا لدى المصريين

في ١٩٨٠/١٢/١٩ ، انعقدت في جامعة تل أبيب ندوة حول دعم « علاقة السلام » بين مصر واسرائيل ، وشارك في الندوة مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق وبطرس غالى وزير خارجية نظام أنــور السادات ، والبرفسور حاييم بن شاهار معيد جامعة تل أبيب ، والبرفسور شيمون شامير استاذ تاريخ الشرق الاوسط والبروفسور دافيد فيتال أستاذ العلوم السياسيـة ، والبروفسور تفي يافوت أستاذ التاريخ ، والبروفسور يوران دينشتاين أستاذ الأدب العربي ، والبروفسور ساسون سوميخ أستاذ الأدب العربي :

وننقل في ما يلي اهم ما ورد على لسان المشاركين في الندوة :

★ البروفسور حاييم بن شاهار :

لقد أصبت بخيبة أمل عندما زرت مصر فلـم أجد كتابا واحـدا عن تاريخ اليهـود وحضارتهم وثقافتهم ، بينما وجدت مئات الكتب التي تحرض

المصريين ضد اليهود مستندة الى ما ورد في القرآن من اتهامات ··· ضد اليهود ، وقد زاد من خيبة أملي أن هذه الكتب من تاليف أناس تعرف حكومة مصر أنهم من المتطرفين المسلمين الذين يكرهون اسرائيل ، ومع ذلك فانها لم تفعل شيئا لايقافهم عند حدهم وتمنع كتبهم التي لا تسهم في زيـــادة التفاهم بين الشعوب ·

* مصطفى خليل :

أود أن أطمئنكم أننا في مصر نفرق بين الدين والقومية ، ولا نقبل أبدا أن تكون قيادتناالسياسية مرتكزة الى معتقداتنا الدينية ·

وما أن أنهى مصطفى خليل كلامه حتى وقف البرفسور دافيد فيتال يرد عليه قائلا :

انكم أيها المصريون أحرار في أن تفصلوا بـين الدين والسياسة ولكنني أحب أن أقول لكم أننا في اسرئيل نرفض أن نقول أن اليهودية مجرد دين فقط ، بل اننا نؤكد لكم أن اليهودية هي دين ، وشعب ، ووطن ·

* البرفسور تفي يافوت :

أود أن أقول للدكتور مصطفى خليل ، أنه يكون على خطأ كبير اذا أصر على التفريق بين الدين والقومية واننا نرفض أن يعتبرنا الدكتور خليل مجرد أصحاب دين لا قومية له ، فنحن نعتبر اليهودية ديننا وشعبنا ووطننا ، وأحب أن أذكر الدكتور خليل بأن الشرق الاوسط كان موطن الديانات السماوية المسيحية والاسلامية واليهودية ، ولم يكن موطن قوميات، أما القومية فقد كانت من ابتكار الاوروبيين الذين أزعجهم انتشار الحروب الدينية في أوروبا فابتكروا الفكرة القومية للتخفيف من حدة الصراع الديني في أوروبا ، ومن خلال هذا الشعار شعار القومية حاولوا الانتقام من شعوب الشرق الاوسط فباعوا ابتكارهم الى شعوب الشرق الاوسط ،وهكذا أصبحت حياة الشباب في الشرق الاوسط تتوه في الحروب القومية ٠

* البرفسور ساسون سوميخ :

أثناء زيارتي لجامعة عين شمس في مصر ساءني جدا أن أجد مكتبتها مليئة بالكتب التي الفهـا

متعصبون من الاخوان المسلمين ضد اليهود، ولكن الذي المني اكثر انني وجدت هذه الكتب تباع في المكتبات واكشاك الصحف بحرية تامة ، وانني لا أعتب على ادباء مصر الذين يعطفون على اسرائيل كالحكيم ومحفوظ اذا لم يفعلا شيئا لمنع هذه الكتب المناهضة لاسرائيل ، لانني أعلم أنهما لا يستطيعان ذلك ، ولكنني أعتب كثيرا على المؤسسات السياسية في مصر التي تستطيع بجرة قلم أن تمنع كل هذه الكتب من التداول في مصر ، ولكنها حتى الان لم تفعل ذلك .

* بطرس غالي :

أود أن أعترف بأننا فشلنا في أن نحضر معنا غيرنا من الادباء والمثقفين المصريين لان جميع الذين طلبنا اليهم مشاركتنا في هذه الندوة رفضوا المجيء معنا ، كما أحب أن أشير الى أن المتطرفين المسلمين الذين نتحدث عن وجودهم في مصر لا تخلو اسرائيل من وجود أمثالهم فيها ، فكما أن لديكم غوش أيمونيم فان عندنا ايضا الاخوان المسلمين .

صحيفة يهودية :

تطالب بمنع اقامة صلاة العيد الجامعة

نشرت صحيفة (يديعوت أحرنوت) ، وهي من اكثر الصحف اليهودية حقدا على الاسلام ، تعليقا حول ما جرى في قرية الظاهرية القريبة من مدينة الخليل المحتلة عندما تحولت صلاة العيد الجامعة التي اقيمت في الخلاء الى مظاهرة اسلامية عارمة تهتف بالهتافات الاسلامية المعادية للاحتلال اليهودي ·

وقد حذرت يديعوت أحرنوت من تزايد النشاط الاسلامي في الضفة الغربية المحتلة والمناطق الفلسطينية الاخرى المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وقالت يديعوت أحرنوت :

ان مشاركة الشباب المسلم بكثافة في مظاهرة الظاهرية يدعو الى ضرورة اتخاذ الاجراءات المشددةلوقف النشاط الاسلامي بين الشباب المسلم في فلسطين المحتلة وطالبت الصحيفة اليهودية الحاقدة باجراءات رادعةضد الجماعات الاسلامية المتعصبة التي تقف وراء ذلك النشاط ، ودعت الصحيفة اليهودية في ختام تعليقها الى منع اقامة صلاة العيد الجامعة في مكان واحد يجتمع فيه

كل المصلين ، وقالت انه يكفي السماح بصلاة العيد في كل مسجد على حدة ·

صحيفة هاارتس اليهودية تقول :

العودة الى الاسلام
هي الظاهرة الوطنية الحقيقية في فلسطين

* في عددها الصادر في ١٣/٢/١٩٨١ ،أوردت صحيفة هاآرتس خبرا مفاده ان قوات الشرطة اليهودية اعتقلت سبعة من الشباب الفلسطيني من سكان فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ م للاشتباه بعلاقتهم بحادث مقتل جندي الاحتياط اليهودي ابراهام روبتشن ، وذكرت الصحيفة اليهودية أن الشباب السبعة واعمارهم لا تتجاوز العشرين عاما ينتمون الى تنظيم اسلامي يعرف باسم « المسلمون التائبون» ووصفت الصحيفة هذا التنظيم بأنه يمزج النشاطات الدينية بالنشاطات التخريبية ضد اسرائيل ·

واشارت الصحيفة الى ان تنظيم (المسلمون التائبون) هو تنظيم يشبه تنظيم الاخوان المسلمين وقالت الصحيفة اليهودية ان الوثائق التي عثر

عليها مع أعضاء التنظيم تشير الى ضرورة الجهاد ضد اسرائيل لتحرير الاماكن المقدسة الاسلاميةمن القبضة اليهودية ، وانه قد اكتشفت اسلحة كثيرة لدى هذا التنظيم ٠

* ونقلت صحيفة الشرق الاوسط في ١٩٨١/٣/٢٨ التي تصدر بالعربية في لندن وجدة في وقت واحد تحليلا بثته وكالة رويتر حول اكتشاف تنظيم اسلامي في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨م وجاء في التحليل :

ان الصحوة الاسلامية التي انتشرت بين سكان الاراضي المحتلة في فلسطين تثير قلق سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وان هذه السلطات تنظر بقلق بالغ الى تزايد اعداد المترددين على المساجد ، وخاصة الشباب الذين أصبحوا ينادون علانية بضرورة العودة الى اصول الدين والاسلام ٠

وأنهت وكالة أنباء رويتر تحليلها قائلة :

ان السلطات الاسرائيلية لا تخفي قلقها من أن تكون هذه الصحوة الدينية بين شباب فلسطين المحتلة منذ

عام ١٩٤٨م ، قد أدت الى تشكيل منظمات اسلامية شبه سرية على غرار جماعة الاخوان المسلمين ·

رغم سنوات الكبت الطويلة :

اسرة الجهاد ·· على طريق الاسلام لتحرير فلسطين المسلمة

نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية ·· ذكرت مجلة الدستور التي تصدر في لندن بعددها الصادر بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٣ ان الصهاينة يشعرون بقلق شديد ازاء تعاظم الشعور الاسلامي بين صفوف الشباب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، والضفة الغربية وقطاع غزة ·

وذكرت الدستور ان حملات الاعتقال ضد العلماء والشباب المسلم هي بداية حملة قمعية شاملة يقوم بها الصهاينة لاجهاض الانتفاضة الاسلامية المتعاظمة في فلسطين ·

* ومن ناحية أخرى نقلت جريدة الرأي الاردنية في ١٩٨١/٢/٢٧م ، عن وكالة الأنباء العالمية ان اجهزة الاعلام الصهيونية كشفت النقاب عن عمليات اعتقالات ومحاكمات سريعة تجري منذ اسبوعين ضد عشرات

من الشباب العرب من قرى المثلث بتهمة تشكيلهم ـ (تنظيم اسلامي) يدعو الى الجهاد ضد اليهود لتحرير فلسطين ٠

* وذكرت جريدة الدستور الاردنية في ١٩٨١/٢/٢٧م أن راديو العدو اعترف خلال برنامج (هذا اليوم) الذي يقدم بالعبرية بحملة الاعتقالات هذه ، واشار الى أن المعتقلين ينتمون لعائلات عربية ثرية من قرى ام الفحم وكفر قاسم وباقة الغربية وقلنسوة ، وأكد راديو العدو أن جميع المعتقلين من المسلمين المتدينين ٠

* ونقل راديو العدو مساء ٩٨١/٢/٢٦ ، تصريحا لسيمحا ارليخ وزير مالية العدو السابق قال فيه أن تل أبيب تنظر الى انتشار التطرف الاسلامي بين عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بقلق بالغ جدا ، ونقل الراديو تصريحا لمسؤول في الشرطة الصهيونية أكد فيه اكتشاف كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر التي كان المعتقلون يخفونها استعدادا للوقت المناسب ، وقال :

ان المعتقلين جميعا هم من الشباب ومعظمهم في سن العشرين ٠

* وفي مقابلات اذاعية اجراها راديو العدو مساء ٢٦/٢/١٩٨١ م ، مع بعض عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، أكد معظمهم أن هذه العودة الى الاسلام هي استجابة طبيعية لما يشعرون به من حاجة للتسلح بالايمان ·

* كما أجرى التلفزيون اليهودي مقابلات مع عدد من عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، أكدوا فيه أن ظاهرة انتشار الاسلام عند الشباب العرب انما هي ردة فعل طبيعية ضد تزايد موجة التطرف الديني عند الشباب اليهود وخاصة عصابات غوش ايمونيم ·

* ومن جهة أخرى نشرت صحيفة القدس التي تصدر في بيت المقدس المحتلة في عددها الصادر في ٢٦/٢/١٩٨١م ، ان مصادر الشرطة اليهودية ذكرت ان المعتقلين ينتمون الى تنظيم سري اطلق عليه اسم (اسرة الجهاد) ، وانه تأكد لدى الشرطة اليهودية انه لا توجد اية علاقة لهذا التنظيم مع منظمة (فتح) وقالت المصادر اليهودية ان (١٨٠) قنبلة وعشرة مدافع رشاشة ومسدسات صودرت من

المعتقلين وقالت ان اهداف التنظيم الرئيسية هي اقامة دولة اسلامية دستورها القرآن ·

وأكدت الشرطة اليهودية ان التنظيم قام بعدة عمليات ضد المنشاءات الاقتصادية اليهوديــة في فلسطين المحتلة ·

* ونقلت مجلة المجتمع الكويتية في ١٩ ربيع الثاني ١٤٠١هـ ٢٤/٢/١٩٨١م ، عن وكالة رويتر ١٧/٢/١٩٨١م ، نقلها عن سلطات الشرطة اليهودية ان الصحوة الاسلامية التي تشهدها المنطقة وخاصة في مصر وسوريا ادت الى انتشار منظمات سياسية متطرفة شبه سرية ·

* وتحت عنوان (اسرائيل تعتقل الاخوان) ذكــرت مجلة الوطن العربي في ٦/٣/١٩٨١م ، ان السلطات اليهودية اعتقلت عشرات الشباب العرب من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م ، بحجة انهم ينتمون الى منظمة سرية تابعة للاخوان المسلمين ، تخطط للقيــام بعمليات ضد الاحتلال اليهودي في فلسطين ·

تعليق :

ان ما تجاهلت أن تشير اليه وكالات الانباء ووسائل الاعلام الصهيونيةهو ذلك الدورالذي قام به الشيوعيون العرب في قرى المثلث في القيام بدور تجسسي رخيص لمساعدة سلطات الاحتلال الصهيوني في التآمر على الشباب المسلم ·

ولعل ذلك يفضح العلاقة الوثيقة التي تربط الشيوعية بالصهيونية الكافرة وتجمع بينهما في الحقد على الاسلام والتآمر على المسلمين ·

مجلة « المجلة » تقول :

تيار كبير في الاراضي المحتلة شعاره :

الاسلام هو الحل الوحيد لقضية فلسطين

في عددها رقم ١٠٨ الصادر في ٦ آذار ١٩٨٢ م ، نشرت مجلة «المجلة» التي تصدر بالعربية من لندن تحقيقا خاصا عن انتشار التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة ·

وقالت المجلة :

ان هدف التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة كان منذ البداية مقاومة الاحتلال الصهيوني بفلسطين والعمل على تحريرها ٠

واشارت « المجلة » الى ان السلطات اليهودية اعتقلت العشرات من الشباب المسلم من أبناء منطقةالمثلث العربي المحتلة منذ عام ١٩٤٨م ، وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم اسلامي وعثر بحوزتهم على أسلحة متنوعة واشارت « المجلة » الى أن السلطات اليهودية تنظر بخوف وقلق الى تنامي التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة ، ونقلت « المجلة » تصريحا لمستشار مناحيم بيغن للشؤون العربية بنيامين غور يعبر فيه عن ذلك القلق قائلا :

« ان الجماعة الاسلامية تلجأ الى الاسلام لتوحيد عناصر المعارضة للوجود الاسرائيلي ، وهذا شيء خطير بالنسبة لمستقبل اسرائيل ٠٠!

وفي سياق تحقيقها نقلت « المجلة » عن لسان السيد نبيل الرملاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن قوله :

« ان الاتجاه الاسلامي في المناطق المحتلة هو ضد اسرائيل والاحتلال الصهيوني في المقام الاول » ٠

كما نقلت عن لسان السيد سمير سبيتان أحـــد المسؤولين في فرع لندن للاتحاد العام لطلبة فلسطـين قوله :

ان الشعب الفلسطيني هو جزء من الامة العربية والنزعة الدينية اصبحت مظهرا عاما في البلاد العربية فليس غريبا ان ينشأ في فلسطين المحتلة تيار اسلامي ٠

ويردف السيد سمير سبيتان قائلا :

يجب علينا أن لا ننسى أن الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة تشكل خطرا على اسرائيل ، لأن حركات من هذا القبيل لا تهادن العدو ، وخطها معروف ضـــد الاحتلال الاسرائيلي ، والوجود الصهيوني في فلسطين ٠

« الحلقة الحادية عشرة »

لقد انكشف الغطاء ، واصبح اليهود واتباعهم يعترفون جهارا نهارا بأنهم لا يرعبهم غير الاسلام ، ولا يحسبون حسابا الا لرجال الحركة الاسلامية الجادة فاذا كان اليهود يصرحون بأن عدوهم الحقيقي هم رجال الحركة الاسلامية ، فكيف نفسر قيام بعض الانظمة العربية الثورية التقدمية بملاحقة الحركة الاسلامية ومحاولة القضاء عليها ، ألا يدل ذلك على أن هذه الانظمة تقدم خدمة جليلة لليهود بالقيام نيابة عنهم بمحاربة الحركة الاسلامية ٠

صحيفة الايكونومست البريطانية تقول :

لن يتم القضاء على الحركة الاسلامية

الا بانتهاج اساليب اكثر قمعا

من الاساليب الحالية ٠٠!!

* نشرت صحيفة الرأي الاردنية في عددها الصادر في ٢٠/١/١٩٨١م ، تحليلا نشرته صحيفة الايكونومست البريطانية جاء فيه :

* بعد أن توقف نهر النيل عن الفيضان ، ظن الناس أن عهد الفيضانات في مصر قد انتهى ، ولكن ذلك لم يكن صحيحا ، فان مصر تشهد اليوم فيضاناعارما ولكن من نوع جديد ، ذلك هو فيضان الاسلام المكافح بقيادة الاخوان المسلمين ·

* ليس بمقدور السادات ولا النميري أن يوقفا المد الاسلامي المتصاعد في مصر والسودان ·

* وتختتم الايكونومست تحليلها بتوجيه نصيحة مبطنة تؤكد فيها ان الوسائل العادية في محاربة الحركة الاسلامية لن تجدي نفعا في القضاء عليهم ، وانه لا بد من اتباع اسلوب اشد بطشا وقمعا للفتك بالحركة الاسلامية والقضاء عليها ·

* وتنهي الايكونومست تحليلها بهذه العبارات التي تسخر من خلالها من الاساليب التي كان يتبعها السادات والنميري في محاربة الاخوان ، فتقول :

« ان كل محاولات السادات والنميري لتطويق نشاط الاخوان المسلمين بالاساليب التي يتبعانها حاليا ، تبدو أشبه ما تكون بمحاولة طفل صغير

يضع أصبعه في ثقب صغير في سد كسد اسوان ليمنع انهمار الماء المتدفق من الاف الثقوب الاخرى في السد ·

تعليق :

نقول للايكونومست، ولكل أعداء الاسلام ان عشرات الطغاة قد جربوا أساليب البطش والقمع والتصفية الدموية ضد الحركة الاسلامية ، فذهب الطغاة جميعا الى جهنم وبئس المصير ، وبقيت الحركة الاسلامية رغم بطشهم وقمعهم ··!

وصحيفة دافار اليهودية تقول :

بعد أن كفر المثلث بالشيوعية ···

الم يجدوا أمامهم غير الاسلام ···

في تعليقها على اكتشاف التنظيم الاسلامي (اسرة الجهاد) قالت صحيفة دافار اليهودية في عددها الصادر في ٢٩/٢/١٩٨١م ، أن الشاب عبد الله نمر درويش من قرية كفر قاسم ، وهو أحد كبار المتهمين في قضية تنظيم (اسرة الجهاد) ، كان في السابق عضوا قياديا في حرب راكاح ـ أي الحرب الشيوعي الاسرائيلي ـ ·

وقالت دافار أن الشاب العربي عبدالله نمر درويش انتسب لحزب راكاح على أمل أن يجد من خلاله فرصة للتعبير عن مشاعره الوطنية ولكنه ترك الحزب عندما اطلع (بحكم موقعه القيادي) على تعليمات تطلب من الشيوعيين العرب أن ينشطوا في المنطقة العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لاقناع المواطنين العرب بتقبل فكرة وجود اسرائيل ٠

وذكرت دافار أن الشاب عبد الله نمر درويش انضم أثر ذلك الى تنظيم المسلمين التائبين الذي تطور فيما بعد ليصبح اسمه (اسرة الجهاد) ٠

وقالت دافار :

« وعندما شعرت السلطات اليهودية بخطورته منعته من دخول الضفة الغربية لتحول بينه وبين لقاء أحد من المسلمين المجتمعين هناك ، ثم قامت باعتقاله وعذبته عذاباً شديداً أسفر عن اصابته بالشلل* ، فأفرجت عنه ثم عادت فاعتقلته عندما أعلن عن اكتشاف تنظيم (اسرة الجهاد) ٠

* نشير الى أن السيد درويش كان مصابا بالشلل قبل دخوله السجن ، ولس كما أوردت صحيفة دافار ٠

السلطات اليهودية تدرس امكانية العودة الى منع المسلمين في فلسطين المحتلة من الحج ..

ذكرت صحيفة دافار في عددها الصادر في ١٥/٣/١٩٨١م ، ان السلطات الاسرائيلية تدرس امكانية اعادة الحظر الذي كان مفروضا على قيام مسلمي فلسطين المحتلة من تأدية فريضة الحج ، وذكرت الصحيفة ان السلطات اليهودية تعتقد ان احتكاك الشباب المسلم من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، مع اخوانهم المسلمين في موسم الحج يعطي الفرصة للجماعات الاسلامية المتعصبة للاتصال بهم وتجنيدهم في صفوفها .

وسيمحا ارليخ قلق .. وخائف

ونشرت صحيفة الدستور الاردنية في ٢٧/٢/١٩٨١ ان سيمحا أرليخ وزير مالية العدو قال خلال مقابلة اجراها معه مندوب برنامج (هذا اليوم) في الاذاعة الصهيونية ان تل أبيب تنظر بقلق بالغ الى انتشار التطرف الاسلامي بين شباب عرب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، خاصة وان جميع المعتقلين بتهمة الانتماء الى تنظيم اسرة الجهاد هم شباب في سن العشرين .

صحيفة يديعوت احرنوت تقول :

الاسلام يقود المقاومة العربية
في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ٠٠٠
اسرة الجهاد تثير ذعر سلطات الاحتلال
وتدفعها الى مزيد من البطش ٠٠٠

نشرت جريدة الرأي الاردنية في ١٢/٤/١٩٨١ م ، ترجمة حرفية لدراسة نشرتها جريدة يديعوت احرنوت في ملحقها الاسبوعي الاخير ونقتطف من الدراسة هـذه العبارات :

* « أن الحركة السرية التي تنشط في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ، قد رسمت خطواتها بروح الاسلام ولم تتأثر بأية روح قومية أو وطنية اخرى ٠
* الشباب المسلم في فلسطين بعد ان فقد الامل في جميع الحركات العربية ، اصبح يصرخ بأعلى صوته :

لا عزة ولا قوة الا بالاسلام

* ان المساجد التي كانت في السابـق مقرا لتجمـــع الشيوخ والعجائز اصبحت اليوم مليئة بالشباب ٠

* الفتيات المسلمات يشاركن في نشاطات الحركة الاسلامية في فلسطين ·
* الخطب في المساجد تحولت الى خطب سياسية ، فيها تحريض واضح ضد الحكم الاسرائيلي ·
* الحركة الاسلامية تتسع وينتمي الى صفوفها اليوم اكثر من (٢٠) بالمائة من شباب القرى العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م ·
* دعاة الحركة الاسلامية يقولون لمؤيديهم أنه من اجل بث روح الاسلام في فلسطين فلا بد من اللجوء الى ضرب الاحتلال ومقاومته في سبيل الله ·

ومستشار بيغن للشؤون العربية غور آريه يقول :

نقلت صحيفة الرأي الاردنية في عددها الصادر في ١٩٨١/٤/١٣ نقلا عن صحيفة يديعوت احرنوت ان مستشار بيغن للشؤون العربية قال :

لو لم تكتشف هذه الحركة في الوقت المناسب لتعرض أمن اسرائيل ومستقبلها الى خطر عظيم ، والآن وبعد أن قبضنا على أعضاء الحركة سنعمل على تقوية وتعزيز العناصر (الايجابية) العربية التي تؤمن بدولة اسرائيل ·

تعليق :

ما نظنه يعني بالعناصر الايجابية التي تؤمن بدولة اسرائيل الا العملاء الخونة لليهود من الشيوعيين العرب الذي يؤمنون بدولة اسرائيل والذين كان لهم دور قذر في التجسس على الشباب المسلم في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ م ٠

صحيفة ها آرتس اليهودية تقول :

تعاظم قوة الجناح الديني في يافا

يهدد بانفجار خطير داخل اسرائيل ٠٠!

ضمن الحلقة التاسعة من التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة ها آرتس اليهودية عن أحوال العرب في مدينة يافا المحتلة ، والذي قامت باعادة نشر ترجمته صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر في ١٩٨١/٦/١٤ ، قال محرر التحقيق الصحفي اليهودي ايلان شحوري أن الظاهرة الدينية قد اصبحت هي الصفة التي تسيطر على المشاعر الوطنية لعرب يافا ، وأن الروح الدينية بدأت تنتشر بين السكان العرب في يافا بحيث أصبح الجناح الوطني المتدين هو الجناح الاكثر قوة بين عرب يافا ٠

ويستطرد الصحفي اليهودي قائلا :

ان الجناح الوطني المتدين بين عرب يافا قد بلغ حدا من الخطورة بحيث أنه يهدد بانفجار داخل اضخم مدينة في قلب اسرائيل (يقصد مدينة يافا العربية المسلمة) ٠

وفي الحلقة الثامنة من نفس التحقيق الذي أعده أيلان شحوري ، ونقلتها الدستور في عددها الصادر في ١٣/٦/١٩٨١ ، جاء على لسان أيلان شحوري قوله ان سلطات الامن اليهودية تداهم باستمرار منازل ومكاتب المتشددين المسلمين وأنها في كل مرة تجد لديهم كتبا ومنشورات جديدة غير التي تكون قد صادرتها منهم في مرات سابقة ، وأن المتشددين المسلمين قاموا بوضع مكبرات الصوت على سيارتين يجوبان بهما شوارع مدينة يافا العربية لرفع الاذان للصلاة وخاصة صلاة الفجر ، ولا يكتفون برفع الاذان وتلاوة القرآن في الشوارع العربية ، بل يدخلون الى الاحياء اليهودية ايضا ، وعندما سئل أحد المتشددين عن سبب ذلك ، أجاب قائلا : لنعلم اليهود انهذه البلاد لنا نحن المسلمين وأننا سنبقى فيها رغم اجراءات السلطات الاسرائيلية التعسفية ٠

وفي نهاية الحلقة نقــل ايلان شحوري رأيــا للبروفسور ايلي ركس مدير معهد شيلواح في جامعــة تل ابيب قال فيه أن تزايد الروح الدينية بين عــرب اسرائيل (فلسطين المحتلة) قد ايقظت من جديد روحا وطنية تغذيها الحماسة الدينية ، وفي ذلك خطر كبــير على مستقبل اسرائيل ٠

« اسرة الجهاد » أكثر الحركات الوطنية خطراً على اسرائيل ٠٠!

في عددهــا الصــادر في ١٩٨١/٥/٧ م ، نشــرت صحيفة الدستور الاردنية تحقيقا خاصا عن الحركات الاسلامية داخل فلسطين المحتــلة منــذ عــام ١٩٤٨ ، وتضمن التحقيق العديد من الاراء التي تعكس وجهــة نظر السلطات اليهودية في فلسطين المحتلة ازاء تعاظم انتشار الروح الاسلامية بين شباب وفتيات فلسطين المحتلة ٠

ونقلت الدستور في تحقيقها نقلا عن وسائل الاعلام اليهودية المختلفة المعلومات التالية :

* على الرغم من اعتقـال اكثر من ٦٠ من قـادة اسرة الجهاد الاسلامية والحكم على معظمهم بالسجن مددا متفاوته ، فان السلطات اليهودية على يقين من ان المئات من أعضاء ومؤيدي هذا التنظيم الاسلامي (المتطرف ..!) ما يزالون يمارسون نشاطهم سراً ودون ان تتمكن السلطات اليهودية من كشفها .

* لا تخفي السلطات اليهودية أنها تعتبر أسرة الجهاد اكثر الحركات الوطنية خطرا على اسرائيل ، لأنها تصر على ازالة دولة اسرائيل في فلسطين كلها لتقيم في فلسطين حكما اسلاميا صافياً .

* وتعترف السلطـات اليهودية بأن مجـاهدي أسرة الجهاد قد قاموا فعلا بتدمير العشرات من المرافق الاقتصادية في قلب اسرائيل وباحراق مئـات السيارات والمعامل والبساتين .

* وتعترف السلطات اليهودية بأن التنظيم العسكري لاسرة الجهاد كان بالغ الخطورة من حيث قـدرة أعضاء التنظيم على الحصول على كميات كبيرة من الاسلحة وخاصة الاسرائيلية الصنع ، بالاضافة الى كميات كبيرة من القنابل والمتفجرات والذخائر .

والمعلق العسكري للاذاعة الصهيونية :

يحذر من خطر الحركة الاسلاميــة

وتعليقا على الانتفاضة الشعبية ضد نظام الحكم في سوريا اذاعت اذاعة العدو الصهيوني في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة ١٩/٢/١٩٨٢م ، نص مقابلة مع المعلق العسكري للاذاعة الصهيونية شاؤول منشي أكد فيها ان انتقــال السلطــة في سوريــا الى الحركة الاسلامية أمر غير مستبعد ، واذا حدث ذلك فان على اسرائيل أن تبدأ بدق نواقيس الخطر على مستقبلها ٠

وبيغن يؤكد :

انه لن يطمئن على مستقبل ٠٠٠

كامب ديفيد الا بعد القضاء على الحركة الاسلامية

نقلت وكالات الانباء العالمية تصريحا لمناحيم بيغن ادلى به في مؤتمر صحفي عقده قبيل اختتام زيارته التي قام بها للولايات المتحدة في أواخر أيام شهر آب ١٩٨١م، والتي اسفرت عن التوصــــل الى اتفــاق بين اليهــود والامريكان لعقد معاهدة تعــاون استراتيجي بينهما ،

ومما ورد في تصريح بيغن (وتجاهلته وسائل الاعلام العربية) قوله :

انني لن اطمئن على مستقبل معاهدة كامب ديفيد وملحقاتها مع مصر الا بعد ان يتم القضاء نهائيا على الحركة الاسلامية في مصر بشكل خاص ، وعلى الحركة الاسلامية في كل المنطقة العربية بشكل عام ٠

واردف بيغن يقول : لقد حملت معي أثناء زيارتي الى مصر في الاسبوع الاول من شهر ايلول الماضي حقيبة مليئة بالمنشورات والمطبوعات التي في مصر ضد اليهود بشكل عام واسرائيل بشكل خاص ، وقلت لصديقي الرئيس السادات :

كيف تريدني ان اصدق أنك راغب فعلا في تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، بينما تسمح للمسلمين المتعصبين بنشر الدعايات المعادية لليهود واسرائيل ٠٠٠؟

واستطرد بيغن قائلا :

أن صديقي الرئيس السادات أبدى اهتماما شديدا بما قدمته له من وثائق تدين المتطرفين المسلمين بالعمل ضد اتفاقيات كامب ديفيد ، وتدينهم بعرقلة عمليات

تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، واكدت له بدوري ان اسرائيل لا تريد ان تكتفي بسماع تصريحات مطمئنة ، ولكنها تريد اجراءات حازمة وعنيفة لتأديب قادة الحركة الاسلامية وايقافهم عند حدهم ، وبخلاف ذلك فان اسرائيل ستظل تنظر بريبة وشك الى مستقبل اتفاقيات السلام مع مصر ٠

واختتم بيغن تصريحه قائلا :

ولقد كان صديقي الرئيس السادات عند حسن ظننا به ٠ اذ لم آكد اغادر مصر عائدا الى اسرائيل حتى بدأ حملة عنيفة للقضاء على الحركة الاسلامية وانني اتمنى له النجاح من كل قلبي في القضاء على هؤلاء المسلمين المتعصبين ٠

والتلفزيون اليهودي يحذر من الحركة الاسلامية

اذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاحد ١٩٨١/٧/٢٥ م ، ندوة سياسية شارك فيها الياهو بن ساسون اول سفير يهودي لدي نظام السادات ، وسعد مرتضي أول سفير مصري لدى اسرائيل ، وذلك بمناسبة مرور ٢٩ عاما على ثورة يوليو المصرية التي أفرزت نظام

جمال عبد الناصر ومن بعده نظام أنور السادات ، وقـد آكد الياهو بن ساسون أن الاخوان المسلمين هم الخطر الحقيقي على مبادرة السلام المصرية الاسرائيلية ، وقال أن اسرائيل لن تشعر بالثقة التامة بمستقبل السلام مع مصر الا بعد القضاء على الحركة الاسلامية ٠

« الحلقة الثانية عشرة »

تماما مثلما امتثل فاروق لأوامر أسياده الانجليز وحلفائهم الفرنسيين والامريكان والصهاينة في عام ١٩٤٨ م ، فزج بعشرات الآلاف من رجال الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات ، وأمر باغتيال الامام الشهيد حسن البنا ·

تماما ·· مثلما امتثل فاروق ، امتثل حاكم مصر المقبور أنور السادات لأوامر أسياده الأمريكان واليهود فشن حملة شرسة ضد الحركة الاسلامية في مصر ···

وفي الصفحات التالية ، سنجد عددا من التصريحات للعديد من اعداء الاسلام من الامريكان واليهود تحمل في طياتها مشاعر الخوف من تعاظم اليقظة الاسلامية ، وتدق سطورها نواقيس التحذير من خطورة الحركة الاسلامية على اسرائيل واتباعها ، بل اننا نكاد نقول ان هذه التصريحات تكاد تكون أوامر صريحة للعملاء المتسلطين على حكم العديد من البلاد العربية وخاصة في مصر للتصدي للحركة الاسلامية قبل فوات الاوان ·

صحيفة الغارديان البريطانية تقول :

ازدياد شعبية رجال الحركة الاسلامية

في مصر يقلق السادات ٠٠!

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية مقالا علقت فيه على خطاب الرئيس السادات الذي القاه في ١٩٨١/٩/٥، فقالت :

أن حديث السادات عن الفتنة الطائفية هو في الحقيقة غطاء يتستر وراءه لاخفاء نيته الحقيقية التي تتمثل في عزمه على توجيه ضربة عنيفة للاخوان المسلمين الذين ازدادت شعبيتهم في مصر وخصوصا في الجامعات، والذين يشكلون المعارضة الرئيسية الجادة لسياسة السلام التي ينتهجها مع اسرائيل ، وسياسته الموالية للولايات المتحدة ٠

وصحيفة القبس الكويتية تقول :

المسؤولون الامريكيون قلقون

من تزايد النفوذ الاسلامي في مصر ٠٠!

في عددها الصادر في ١٩٨١/٩/٥ م ، نشرت القبس الكويتية تقريرا من واشنطن قالت فيه ان مجلس الامن.

القومي الامريكي شكل فريقا خاصا لمراقبة التطورات الخطيرة في مصر أولا بأول وعلى مدار الساعة • وقالت القبس ان التقرير اشار الى ان تشكيل ذلك الفريق جاء على اثر تلقي الحكومة الامريكية تقريرا من جهاز مخابراتها في مصر يؤكد خطورة الوضع الداخلي في مصر ويحـذر

من خطورة تزايد نفوذ التيار الديني في مصر •

وصحيفة الاكونوميست تقول :

اغلاق المساجد اقصر طريق لاسكات المعارضين

وفي عددها رقم ٤٣ الصادر في ذي الحجة ١٤٠١ نقلت مجلة الاصلاح التي تصـدر من دولة الامـارات المتحدة عن صحيفة الاكونوميست البريطانية قولها :

اذا كان الرئيس السادات يريد فعلا اسكات الاصوات المعارضة لسياسته الموالية لامريكا واسرائيل ، فليس أمامه الا اغلاق المساجد في مصر ••• !

(ملحوظة : ولعل الرئيس السادات اقتنع بهـذه النصيحة فاصدر أمره في ١٩٨١/٩/٥ ، بتأميم ٤٠ الف مسجد في مصر) •

صحيفة الاكسبريس البريطانية تقول :

رجال الحركة الاسلامية في مصر كانوا رمز المقاومة للاحتلال البريطاني لمصر وهم المعارضون الحقيقيون

لمعاهدات كامب ديفيد وللسلام مع اسرائيل

في عددها الصادر في ٢٩/٩/١٩٨١ م ، نقلت صحيفة الرأي الاردنية عن صحيفة الاكسبريس البريطانية تحليلا سياسيا عن الاوضاع الداخلية في مصر عقب الاعتقالات التي شنها أنور السادات ضد المعارضين لنظامه ·

ومما جاء في تحليل الاكسبريس العبارات التالية ننقلها بنصها :

* لقد شملت الاعتقالات قادة الحركة الاسلامية ، وهم الاعداء التقليديون للحكم المصري ·

* لم تكن الخلافات الطائفية في الزاوية الحمراء سوى حجة انتهزها السادات ليحقق حلما يراوده منذ زمن

لاشهار السلاح في وجهه الخطر الحقيقي الذي يتهدد نظامه ، الا وهو خطر المعارضة المحافظة الدينية •

* ان الشعب المصري يذكر جيدا ان رجـــال الحركة الاسلامية هم الذين شكلوا المقاومـــة الوطنيـــة في وجه الاحتلال الانجليزي لمصر وهم الذين قادوا حربا فدائية سرية ضد القوات البريطانية في قناة السويس •

وصحيفة الليموند الفرنسية تقول :

ونشرت مجـلة الاصـــلاح التي تصدر في الامارات العربية المتحدة في عددها رقم ٤٣ الصـــادرة شهر ذي الحجة ١٤٠١ هـ ، تحليلا سياسيا لمراسل صحيفـــة الليموند الفرنسية في القاهرة « جان هوجور » ، أكد فيه ان كل مصـــري يعرف ان المعـــارضين الحقيقـــيين الوحيدين لسياسة الرئيس السادات والذين يمكن ان يشكلوا خطرا على نظامه هم المتشددون المسلمون الذين ربما كان تسللهم داخل الجيش أحـــد الاسباب التي جعلت الرئيس السادات يندفع لشن حرب مـــكشوفة ضدهم مثلما فعل من قبله الملك فاروق •

ومدير مخابرات اسرائيل يقول :

مستقبل اسرائيل في خطر

نقلت صحيفة الرأي الاردنية في عددها الصادر في ١٤/٨/١٩٨١ م ، عن مجلة نيوزويك الامريكية مقابلة أجرتها مراسلة النيوزويك في نيويورك السيدة مارلين ديسنر معأهارون ياريف أحد مدراء المخابراتالاسرائيلية السابقين ، والرئيس الحالـــي لمركـــز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب ·

ومن الاسئلة التي وجهت الى اهارون ياريف هـذا السؤال :

* هل سيكون بمقدور الاقطار العربية على المدى البعيد أن تزيل اسرائيل ···؟

وكان جواب اهارون ياريف كما يلي :

* لا اعتقد ان العرب بأوضاعهم الحالية يستطيعون ان يزيلوا أسرائيل من الوجود حتما مع وجود اسلحة جديدة ومتطورة ، ولـكن الامر قد يصبـح اكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل في المستقبل ، اذا نجح

المتعصبون المسلمون في تغيير الاوضاع في الاقطار العربية لصالحهم • ولكننا نأمل ان اصدقاءنا الكثيرين سينجحون في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في الوقت المناسب •

خبير المخابرات الامريكية

البروفسور ريتشارد ميتشل يقول :

انصح بالتخلص من قيادات الحركة الاسلامية

بوسائل تبدو طبيعية ••!

ونشرت مجلة (الدعوة) المصرية في عددها رقم ٣٢ نص مذكرة سرية للغاية قدمها خبير المخابرات الامريكية بشؤون الحركة الاسلامية الدكتور ريتشارد ميتشل ردا على استفسار من الحكومة الامريكية حول احتمالات المعارضة التي قد يواجهها الرئيس السادات اذا أقدم على عقد معاهدة سلام مع اسرائيل ، وجاء في المذكرة ما يلي :

* أن القوة الحقيقية التي تقف في وجه اتفاقية السلام مع اسرائيل هي الجماعات الاسلامية بصورها

المتعددة في مصر والدول العربية وامتداداتها في اوروبا وأمريكا الشمالية.٠

* نظرا لما لمسناه من ان وسائل القمع والارهاب التي اتبعت في السابق ضد الاخوان المسلمين لم تؤد الى القضاء عليهم ، بل على العكس فقد ادت الى ازدياد عطف الجماهير واقبال الشباب عليهم ، لذلك فانني انصح بالاكتفاء باجراءات القمع الجزئية ضد قياداتهم ، والافضل ان يتم التخلص من هذه الشخصيات القيادية بطرق تبدو طبيعية ٠

خبراء يهود يدرسون الظروف التي ظهر فيها صلاح الدين ٠٠٠٠

نقلت نشرة « البراق » التي تصدر في عمان عن دار البراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية في عددها الثامن عشر الصادر في ٢٨ شعبان ١٤٠١ هـ ، الموافق ١٩٨١/٦/٣٠م ، خبرا مفاده ان السلطات اليهودية شكلت مجلساً يضم ثلاثين خبيراً من المتخصصين في علوم النفس والتاريخ والاجتماع والسياسة والحرب لدراسة الظروف التي ظهر فيها صلاح الدين الايوبي الذي دحر

الصليبيين عن فلسطين ، وستكون مهمة المجلس دراسة الاوضاع الحالية في المنطقة الاسلامية ، ومحاولة معرفة ما اذا كانت الدلائل تشير الى امكانية ظهور « صلاح دين » مسلم جديد سواء في صورة زعيم مسلم او في شكل جماعة اسلامية ، لمجابهة هذا الخطر في حالة ظهوره ·

مخابرات حلف الاطلسي تقول :

يجب القضاء على النموذج الثوري الاسلامي قبل الاوان ··!

ونشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر في ١٩٨١/٨/٣ م ، في رسالتها الاخبارية من بلجيكا ان مخابرات حلف الاطلسي أعدت دراسة عن الاوضاع في الشرق الاوسط أكدت فيها استنتاجات اللجنة الثلاثية التي كانت مؤلفة من الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون وكيسنجر والسياسي الاقتصادي الامريكي روكفلر ، والتي أشارت الى ان العالم الاسلامي سيشهدفيمنتصف الثمانينيات صحوة دينية حقيقيةتعمل على هدف مزدوج وهو الجهادلازالة اسرائيلوازالة النفوذ

الامريكي والقضاء على المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ٠

واكدت دراسة مخابرات حلف الاطلسي ضرورة الاسراع في اتخاذ الاجراءات المناسبة الحازمة للقضاء على جميع بوادر اليقظة الاسلامية في المنطقة قبل استفحال امرها ٠

كتاب جديد خبيث :

« الحمى تجتاح العالم الاسلامي »

ونقلت البراق في عددها الثامن عشر أن كتابا صدر في باريس بعنوان « الحمى تجتاح العالم الاسلامي » ، ويتناول الكتاب الحركة الاسلامية بصورة مفصلة ، ويحمل في صفحاته الكثير من الدس والتشويه للحركة ، ويحرض على ضرب الحركة الاسلامية باعتبارها خطرا حقيقيا يهدد مصالح الغرب والشرق على حد سواء ٠

مناحم بيغن محذرا

صديقه السادات ٠٠!

اضرب المتطرفين المسلمين بعنف

قبل ان يضربوك ٠٠!!

نقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها رقم ٣٣٨٢ الصادر في ١٢/١٠/١٩٨١م ، نص مقابلة اذاعية اجراها

راديو اسرائيل مع مناحيم بيغن ، قبل اسبوعين من مقتل السادات ، وفيما يلي أهم ما ورد على لسان مناحيم بيغن في تلك المقابلة :

سؤال المذيع : ألا تقلقك المصاعب التي تواجه الرئيس السادات من قبل المعارضة بسبب معاهدات كامب ديفيد ...؟

جواب بيغن : انني ادرك تماما الاخطار التي تهدد صديقنا الرئيس انور السادات ، ولست انكر انني حذرته مرارا من اولئك المتعصبين المتطرفين الذين يحملون افكارا عدائية لاسرائيل ، ويريدون العودة الى تطبيق قوانين وعادات العصور الوسطي بل العصور الحجرية .

وعندما كنت في امريكا قام الرئيس السادات بحملة اعتقالات ضد اعدائه من الاخوان المسلمين ، وقد سمعت اعتراضات كثيرة هناك ضد هذه الحملة باعتبارها تتعارض مع التقاليد الديمقراطية ، ولكنني دافعت عن اجراءات السادات بحرارة واقنعت المعترضين بأنه يجب عليهم ان يتناسوا التقاليد الديمقراطية حين يتعلق الامر

بالمسلمين ، وقلت للمعترضين انه لو لم يقم السادات بضرب المعارضين المسلمين في الوقت المناسب ، فقد كان من غير المستبعد أن يضربوه هم في أية لحظة ٠

سؤال المذيع : هل تعتقد بأن السادات سيتغلب على المعارضة ٠٠؟

جواب بيغن : اعتقد ذلك ، ويجب أن يتم ذلك ، لأنه اذا لم يتغلب السادات على المتطرفين المسلمين فمعنى ذلك انه يعطيهم الفرصة ليتغلبوا عليه ٠

سؤال المذيع : هل التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة موجه ضد السوفيات بشكل خاص ٠٠؟

جواب بيغن : ان حليفتنا الكبرى الولايات المتحدة تخشى ان تمتد اليد السوفياتية الى ابار النفط في الشرق الاوسط ، وخاصة اذا تمكن الشيوعيون من استلا الحكم في ايران بعد وفاة الخميني مما يمكن السوفيات من الوصول الى الخليج بسهولة ، ولذلك ترى امريكا من مصلحتها منع وقوع هذا الامر بالتعاون الاستراتيجي معنا ، الا أننا ومع ذلك لا نعتقد اننا اعداء بنفس الدرجة للسوفيات ، فنحن لاننسى مواقف سابقة طيبة لهم معنا وكما اننا لانستطيع ان نتجاهل بعض التصرفات الطيبة

التي بدرت مؤخرا من السوفيات ، فمثلا لقد سرنـــا ان يطلب وزير خارجية روسيا غروميكو بنفسه الاجتماع مع وزير خارجيتنا اسحق شامير في نيويورك بعد قطيعة امتدت فترة من الزمن ، كما اننا سررنا بما نقله لنـا وزير خارجيتنا من ان غروميكو لم يتعرض ولا بكلمـة واحـدة لموضوع معاهدة التعـاون الاستراتيجي- بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ونعتبر سكوته بمثابة قبول حقيقي واعترافا بحقنا في عقد المعاهدة ٠

وصحيفة الرأي الاردنية تقول :

بيغن قال للسادات : غـيروا كتب التاريخ ٠٠٠ والقرآن ٠٠٠!

في عددها الصادر في ١٠ أيلول ١٩٨١م ، نشرت صحيفة الرأي الاردنية خبرا من مراسل خاص لها في القاهرة تحت عنوان :

(الاسباب الحقيقية لاجراءات السادات الاخيرة ، بيغن قال للسادات غيروا كتب التاريخ ٠٠ والقرآن ٠٠)

وجاء في الخبر ما يلي :

تركزت محادثات السادات ومناحيم بيغن اثناء زيارة الاخير لمصر في ٢٥ آب ١٩٨١ على موضوع تطبيع العلاقات

بين مصر واسرائيل ، وقد اكد بيغن للسادات استياءه من الطريقة التي تتم بها خطوات التطبيع،وقال للسادات ان اسرائيل لا يمكن ان ترضى بأن يستمر الطلبة في مصر بدراسة كتب التاريخ التي تتحدث عن اغتصاب اسرائيل لفلسطين وكتب التربية الاسلامية التي تحتوي على آيات من القرآن تندد باليهود وتلعنهم ، كالاية التي تقول :

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) أو الاية (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهـــود والذين اشركوا) ·

وتقول صحيفة الرأي ان الرئيس السادات استجاب على الفور لطلب صديقه بيغن واصدر اوامره للمختصين في وزارة التربية لاعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتلاءم مع ملاحظات الاسرائيليين ·

الرئيس الامريكي السابق كارتر يامر بتشديد الرقابة على الجماعات الاسلامية

ونشرت مجلة المجتمع الكويتية في عددها الصادر في ٢٤ ذو القعدة ١٤٠١هـ ، الموافق ٢٢/١٠/١٩٨١م ،

خبرا اوردته وكالات الانباء العالمية حول اصدار الرئيس الامريكي السابق كارتر في اعقاب انهيار نظام العميل الامريكي شاه ايران المتوفى ، أوامره الى أجهزة المخابرات الامريكية بضرورة تشديد اجراءات مراقبتها للحركات الاسلامية المتطرفة المعروفة بعدائها للولايات المتحدة واسرائيل ، وكما طلب كارتر من المخابرات البريطانية والاسرائيلية والمصرية تقديم كل ما يمكنها من مساعدة في هذا المجال ، وذلك لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه الحركات الاسلامية قبل ان تفاجيء العالم بثورة اسلامية تقضي على جميع المصالح الامريكية والغربية في المنطقة وتزيل اسرائيل من الوجود ٠

مجلة الوطن العربي تقول :

بيغن يطالب السادات رسميا

بالقضاء على المعارضة ٠٠٠!

في عددها رقم ٢٤٣ الصادر في ٩ ــ ١٥ تشرين أول ١٩٨١ ، ذكرت مجلة الوطن العربي في معرض تحليلها للاوضاع الداخلية في مصر بعد مقتل السادات ان محادثات مناحيم بيغن مع السادات اثناء زيارة بيغن لمصر في ٢٥ ــ ٢٦ آب ١٩٨١ م ، تركزت حول تعاظم

المعارضة في مصر لاتفاقيات السلام مع اسرائيل ، وقالت المجلة ان النقاش احتد عندما اتهم بيغن أنور السادات بأنه يتغاضى عن تنامي المعارضة ليتقرب بذلك الى البلدان العربية تمهيدا لاعادة العلاقات مع العرب بعد انسحاب اسرائيل من سيناء في نيسان ١٩٨٢ ٠

وذكرت المجلة ان بيغن أكد للسادات انه لن يقتنع بجديته في الاستمرار في مسيرة السلام مع اسرائيل الا اذا قام ، أي السادات ، بضرب المعارضة الاسلامية ضربة قاصمة ٠

والسادات يطمئن صديقه بيغن قائلا :

الاخوان لن يفعلوا شيئاً وأنا على قيد الحياة ٠٠٠!

ويبدو ان أنور السادات لم يكتف بأن يطمئن صديقه بيغن اثناء محادثاتهما التي جرت أثناء زيارة بيغن لمصر في ٢٥ ـ ٢٦ آب ١٩٨١ م ، فقد اصر السادات على أن يعلن تطميناته على الملأ لتصل الى كل يهودي بل الى كل عدو من أعداء الاسلام ٠

فقد نشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر في ١١/١٠/١٩٨١ م ، مقتطفات من مقابلة

صحفية اجرتها مجلة دير شبيغل الالمانية الغربية معـه قبـل وفاته ببضع ايام ، وجـاء في المقابلة على لسـان السادات ما يلي حرفيا :

* لن يتمكن المتطرفون المسلمون من القيـام بأي عمل طالما انا في السلطة ، ولكنهم قد يحققوا اغراضهم في حالة غيابي ٠

* لقد اضطررت بعد عودتي من زيارتي للولايات المتحدة في ٥ــ٦ آب١٩٨١م ، الى اتخاذ اجراءات شديدة ضد المتطرفين المسلمين لان الموقف اصبح من الخطورة بحيث لا يمكن السكوت عليه أكثر من ذلك ٠

تعليق :

كان على السادات ان يقول انه اضطر الى اتخـاذ اجراءاته الشديدة تنفيـذا لأوامر الاسيـاد الامريكان واليهود التي زودوه بها اثناء زيارته لامريكا ، واثنـاء زيارة مناحيم بيغن الاخيرة لمصر !

صحيفة « واشنطن بوست » تقول :

الجماعات الدينية تصعد نشاطها
لاسقاط نظام السادات

نقلت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر في ١٩٨١/٩/٩ م ، عـــن صحيفــة الواشنطن بوست الامريكية تحليلا سياسيا يحتــوي كل سطر فيــه على تحريش سافر ضد الحركة الاسلامية الجادة في مصر ، وفيما يلي اهم فقرات هذا التحليل :

* مع نهاية شهر رمضان تجمهر اكثر من مائة الف من المسلمين المتطرفين لاداء صلاة العيد في ساحة مقابلة لقصر عابدين حيث يقيم السادات ، ولم يكن الامر مجرد اداء صلاة بقدر ما كان تظاهرة عدائية ، تتحدى السادات وسياسته ، خاصــة انها جاءت في وقت يستعد فيـــه السادات للسفر الى بريطانيـا وامريـكا ، ممـا يعطي انطباعا بأن مركزه في مصر اصبح ضعيفا امام المعارضة الدينية .

* ان الجماعات الاسلامية المتطرفة تهدف الى تحويل المجتمع المصري من مجتمع علماني الى جمهورية اسلامية

تتبنى حكومتهـا تعاليم القرآن ، ومن الطبيعي أنه اذا قـامت هـذه الجمهورية الاسلاميـة في مصر فلن يبقى للسادات مكان في السلطة .

* رغم ان السادات ملأ الجامعات والمعاهد المصرية بالبوليس السري وبرجال المخابرات ، ورغم انه اصدر تحذيرات شديدة للمتطرفين بعدم التدخل في الشؤون السياسية الا انه فشل فشلا ذريعـا في ايقـاف تقـدم الجماعات الاسلامية وانتشارهم في الجامعات والمعاهد المصرية ، واذا اراد السادات ان يتغلب على هذا الخطر الذي يتهدد نظامه فعليه ان يقوم بعمل أكبر من مجرد اصدار التحذيرات ...!!!

لابد للحقيقة ان تظهر :

الاسقف القبطي صموئيل يقول ضرب الحركة الاسلامية

خطوة شجاعة من خطوات السادات ..!

عندما قام السادات بشن حملة عنيفة ضد الحركة الاسلامية في مصر أقدم على اعتقال العشرات من الاقباط واليساريـين ليـوحي بأن حملتـه لاتستهـدف الحركة

الاسلامية وحدها ، ولكن الله عز وجل لم يلبث ان أظهر الحقيقة على الكثير من الالسنة المعادية للاسلام ، فبعد ان فضحت صحيفة الاكسبريس البريطانية الامر حين اكدت ان رجال الحركة الاسلامية هم المستهدفون الوحيدون لارهاب السادات ، جاء الاسقف صموئيل (قتل في حادثة اغتيال السادات) من بعد صحيفة الاكسبريس ليقول بالحرف الواحد ، كما نقلت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر في ١٩٨١/٩/٩ :

* أن الاجراءات التي اتخذتها السلطات تنفيذا لاوامر السادات ضد الجماعات الاسلامية هي خطوة جريئة وشجاعة جدا ونحن نؤيدها بكل قوة · كما نقلت الدستور في نفس العدد تصريحا لأحد رجال الاعمال الاقباط يقول فيه حرفيا :

* اذا كان من المتعين التضحية بالبابا شنودة من اجل ان يستطيع الرئيس السادات التحرك بحزم ضد الجماعات الاسلامية ، فعلينا ان نكون واقعيين ونقبل بهذا الامر ، لأن الامر سيكون لصالحنا في المستقبل لأن اجراءات الرئيس السادات ستخلصنا من ألد أعدائنا ·

وكذلك نقلت الدستور في نفس العدد مقتطفات من بيان اصدره الصحفي القبطي موسي صبري مع اربعة من الاساقفة الاقباط ، يناشدون فيه اقباط مصر لتأييد اجراءات الرئيس السادات ضد من اسماهم البيان « بالمتطرفين الدينيين » ٠

وصحيفة « التايم » الامريكية

تكشف الحقيقة وتقول :

الهدف الحقيقي لحملة السادات

هم رجال الحركة الاسلامية

في عددها الصادر في ٢٢/٦/١٩٨١م ، نقلت صحيفة الرأي الاردنية عن مجلة « التايم » الامريكية تحليلا سياسيا للموقف الداخلي في مصر في أعقاب حملة الاعتقالات التي أمر السادات بشنها ضد المعارضة المصرية ، قبل مقتله ببضعة اسابيع ، ومما جاء في تحليل مجلة التايم :

* ان الهدف الحقيقي لحملة السادات الساحقة هو القضاء على المذهبيين المسلمين ، الذين يعترضون على تعامله مع الاسرائيليين ، ويعترضون على فتحه لابواب مصر امام الامريكان المستعمرين ٠

* لم يكن أمام السادات مفر من تاميم أكثر من اربعين الف مسجد في مصر ، فقد كانت هذه المساجد مراكز ادانة نشطة لنظام السادات ٠

* ان مصاعب نظام السادات ليست ناجمة عن الوضع الاقتصادي المتردي في بلاده ، أو عن الفوارق الاجتماعية بين صفوف شعبه ، ولكنها ناجمة عن تزايد الحماس الديني الذي يستغله اعداؤه من المتطرفين المسلمين في زيادة نفوذهم وانتشارهم بين صفوف الشعب المصري ٠

وصحيفة «الغارديان ويكلي» البريطانية
تكشف الحقيقة ايضا وتقول :

مغالاة السادات في الحديث عن الاقباط
غطاء لضربة يعدها ضد الحركة الاسلامية

وفي عددها الصادر في ١٦/٩/١٩٨١م ، نقلت صحيفة الرأي الاردنية مقالا كتبه جيمس مكمناس في صحيفة الغارديان البريطانية الاسبوعية جاء فيه ما يلي :

ان الشعبية المتزايدة للفئات الاسلامية المذهبية في مصر هو التهديد الخطير الذي يثير قلق الرئيس السادات

والذي دفعه الى عقد جلسة استثنائية لمجلس الشعب المصري حيث القى خطابا سياسيا ركز فيه على الحاجة الوطنية الملحة لاتخاذ مواقف حازمة لمواجهة موجة «التعصب والفوضى» التي يثيرها المتطرفون المسلمون والاقباط ٠

ان انتقادات السادات للاقباط ليست انتقادات جدية كما يؤكد معظم الدبلوماسيون الغربيون في القاهرة وانما هي انتقادات صورية يريد السادات من وراء توجيهها التغطية على اجراءاته العنيفة التي ينوي توجيهها ضد الجماعات الاسلامية ، التي تعاظمت شعبيتها ونفوذها الى درجة القيام باعمال تتحدى فيها نظام السادات ، كما حدث اثناء صلاة عيد الفطر حيث تجمع مئتا الف مسلم متطرف في ميدان عابدين مقابل قصر عابدين حيث يسكن السادات ، واطلقوا شعارات ووزعوا منشورات وصفوا فيها نظام السادات «بالزمرة الطاغية التي تضطهد المسلمين ، وتحارب الاسلام ، من اجل المصالح اليهودية والامريكية والنصرانية» ٠

ومجلة الوطن العربي تكشف الحقيقة ... ايضا ...

الاقباط يؤيدون حملة السادات ضد الحركة الاسلامية

في عددها رقم ٢٤ الصادر في ١٨ ـ ٢٤ ايلـــول ١٩٨١ نشرت مجلة الوطن العربي التي تصدر من باريس باللغة العربية تقريرا لمراسلها الخاص في القاهرة جاء فيه :

لم تظهر اية ردود فعل غاضبة بصورة عملية مـن قبل أقباط مصر ضد اجراءات السادات ضد المعارضة والتي شملت عددا من اساقفتهم ورجالهم ، ويرجـع السببفي ذلك الى أن الاقباط يوافقون ضمنيا على تلك الاجراءات التي من شأنها ان تكبح جماح الجمـاعـات الاسلامية المتعصبة التي دأبت في السنوات الاخيرة على استفزازهم ...!

« الحلقة الثالثة عشرة »

عندما نفذ وعد الله عز وجل ووعيده في حاكم مصر المتوفى أنور السادات ، مصداقا لقوله تعالى :

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء» ٠
(سورة ابراهيم ٤٢ ــ ٤٣)

وعندما امتدت الايدي المؤمنة تنفذ نيابة عن شعب مصر ، لا بل نيابة عن امة الاسلام كلها ، حكم الحق في الحاكم الذي باع دينه بدنياه ، ورضي بالدنية لنفسه ليخون وطنه وشعبه ، وليصبح عميلا لاعداء الاسلام من الامريكان واليهود ٠٠

هنالك اذهلت تلك الواقعة أصدقاء الحاكم الخائن لا بل سادته من الامريكان واليهود وأشياعهم ، فتفجرت من صدورهم احقادهم الخبيثة ضد الاسلام بشكل عام ، وضد الحركة الاسلامية الجادة،فطفقوا يرعدون ويزبدون ويهددون ويتوعدون ، وما علموا ان مكر الله عز وجل اكبر من مكرهم ، وان رعايته للحركة الاسلامية ستحيطها بسور من المنعة والحفظ تتكسر من دونه سهام ارهابهم ومؤامراتهم ٠

صحيفة صنداي تايمز البريطانية تقول :

السادات حكم على نفسه بالموت

عندما تحدى مشاعر المسلمين باعترافه باسرائيل ...

نقلت صحيفة الرأي الاردنية في عددها الصادر في ١٦/١٠/١٩٨١م ، تحليلا سياسيا للاسباب التي ادت الى مقتل السادات نشرته صحيفة صنداي تايمز البريطانية ، وفيما يلي مقتطفات من تحليل الصحيفة البريطانية :

ان السادات قد كتب مصيره بنفسه منذ اللحظة التي ذهب فيها الى القدس في تشرين ثاني ١٩٧٧م، ليعلن عن استعداده للاعتراف باسرائيل ، فكان بتصرفه ذلك الذي ارتكبه في ثالث مدينة مقدسة لدى المسلمين بعد مكة والمدينة ، قد صنف نفسه كخائن لدينه ، واستحق حكم الاعدام الذي نفذه بحقه عدد من جنود جيشه من المسلمين المتطرفين كتعبير عن الاحتجاج الديني المتطرف .

* ان الامر الذي تؤكده السلطات المصرية ان الذين نفذوا عملية الاغتيال لم يثبت عليهم اي علاقة باية دولة أو جهة خارج مصر .

* ليس أمـام الرئيس المصري الجديـد حسني مبارك اذا اراد لنظامه ان يستمر الا ان يتصدى بحزم للاتجاهات الاسلامية المتطرفة ، واذا لم يقم بذلك في الوقت المناسب ، فانه ربما لاتمضي ستـة اشهر من الآن ، الا ويكون مبـارك تحت التراب بجـانب سلفه السادات ، في قبر كتب على شاهده « ضحية أخـرى قتلها كامب ديفيد » .

وصحيفة ها آرتس اليهودية تقول :

لو ان السادات تقبل تحذيرات رفائيل ايتان

من خطر المتعصبين المسلمين

لما وقع له ما وقع ..!

وعلى حسني مبارك أن لايقع في نفس الخطأ ..!

في عددها الصادر في ١٩٨١/١٠/١٦ م ، نقلت صحيفة الدستور الاردنية مقالا سياسيا نشرته صحيفة ها آرتس اليهودية ، وكتبه زئيف شيف المراســل العسكري للصحيفة اليهودية ... وفيما يلي مقتطفات من المقال :

* عندما أدلى رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بتصريحه الشهير ، الذي أشار فيه الى أن نظام السادات يواجه خطرا حقيقيا من قبل المتطرفين المسلمين ، غضب الرئيس المصري غضبا شديدا ، وسارع مناحيم بيغن الى اقناع رفائيل ايتان بالادلاء بتصريح آخر ينفي فيه تصريحه الاول ٠

* واليوم وبعد مقتل السادات ندرك كم كان خطأ السادات وبيغن عظيما عندما سمحوا لعواطفهم ان تتغلب على عقولهم ، فلو أن الرئيس السادات اخذ تحذيرات رفائيل ايتان مأخذ الجد ، وطلب منه الادلة على صحة المعلومات التي أدلى بها في تصريحه الاول ، بدلا من الضغط على بيغن ليضغط بدوره على أيتان ليسحب تصريحه الاول ، لو أن الرئيس السادات فعل ذلك لوجد ان رفائيل أيتان لم يدل بتصريحه جذافا ، وانما بناء على معلومات حصل عليها من مصادر حسنة الاطلاع تؤكد أن وضع السادات أصبح في خطر حقيقي، وأن جماعات المعارضة الدينية ، تتعاظم شعبيتها ونفوذها في صفوف الشعب المصري ، لدرجة أصبحت معها خطرا حقيقيا يهدد نظام السادات ٠

بل أن أيتان كانت لديه قناعة بأن أمراً ما سيحصل في مصر ضد نظام السادات وربما ضد السادات نفسه، وخاصة بعد حملة الاعتقالات الواسعة التي شنها السادات ضد المتطرفين المسلمين ٠

* ليس سراً ان نقول ان الحكومة الاسرائيلية حرصت من جانبها على توجيه اكثر من تحذير الى الرئيس السادات بوجود خطر حقيقي ضده شخصيا ، وأنه معرض للاغتيال من قبل المتطرفين المسلمين في أية لحظة ، وخاصة بعد حملة الاعتقالات التي شنها ضد زعامتهم ٠

* أن من السذاجة ان نصدق ادعاءات السلطات المصرية التي تقول ان الرجال الاربعة الذين اغتالوا الرئيس السادات قد قتلوه لاسباب دينية محضة ، وليس لانه اعترفه باسرائيل وعقد صلحا معها ، فالحقيقة المؤكدة أن هؤلاء المتطرفين المسلمين قد قتلوا السادات لانه لا يحكم بالاسلام ، ولانه خالف شريعة الاسلام باعترافه باسرائيل وتعاونه معها ، وهذا أمر يؤكده خبراء الأمن الاسرائيليون ٠

* يجب ان نعترف بأنه لا يمكننا ان نتجاهـــل حقيقة وجود تأثير كبير على صفوف الجيش من قبـل الجماعات الدينية ، وهـذا يجعلنـا نضم صوتنـا الى اصوات أولئك الذين ما زالوا يطلقون صفارات الانذار لتحذير النظام المصري الجديد بزعامة حسني مبـارك من خطر الجماعات الاسلامية المتطرفة ٠

الرئيس الامريكي ريغان ووزير خارجيته الكسندر هيغ يهددان ويتوعدان قائلين سنضع حـدا لخطر المتطرفين المسلمين

نشرت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر في ٨/١٠/١٩٨١ م ، نقلا عن وكالات الانباء العالميـه ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان تلقى نبـأ مقتـل السادات بحزن عميق وأنه عمد الى عقد اجتماع طاريء لكبار مستشاريه لشؤون الامن اسفر عن رفع حـالة التاهب فيالقوات الامريكية المتواجدة فيالشرق الاوسط لتكون على استعداد للتدخل في اية لحظة لحماية النظام المصري من أي خطر داخلي أو خارجي ٠

ونقلت الصحيفة الاردنيــة ان الرئيس الامريكي ريغان وصف عملية اغتيال السادات بأنها عمل شرير وجبان ومرعب ، ولن ينجو مرتكبوها من العقاب ٠

كما نقلت عن الكسندر هيغ قوله ان المعلومــات المتوفرة لديه والمستقاة من تقارير المخابرات الامريكية والمصرية ترجــح ان يكون مرتــكبو حــادث اغتيـــال السادات من أعضـاء الجماعــات الاسلامية المتطرفــة ، واكد هيغ ان بلاده لايمكنها الوقوف صامته أمــام أي تهديد داخلي أو خارجي يتهدد النظام المصري الجديد، لأن امريكا تعتبر علاقاتها مع مصر حيوية جداً بالنسبة لمصالح امريكا في الشرق الاوسط ٠

ونقلت مجلة « المجلة » التي تصدر من لندن في عددهــا رقــم ٨٧ الصــادر في ١٠ ــ ١٦ تشرين اول ١٩٨١ م ، ان الرئيس الامريكي رونالد ريغــان تلقي النبأ بذهول ، وأنه صرح بعد ذلك بأنه صدم صدمــة عنيفة بنبأ اغتيال السادات ، واكد ان الذين اغتــالوا صديقه السادات لن يفلتوا من العقاب ٠

صحيفة الغارديان البريطانية تقول :

امريكا صرفت ٢٥ مليون دولار لحماية السادات ولكن قروش المتطرفين القليلة تمكنت من القضاء عليه

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية في عددها الصادر في ٩/١٠/١٩٨١ م ، مقالا سياسيا تحت عنوان « الولايات المتحدة انفقت ملايين الدولارات لحماية السادات ، ونورد فيما يلي مقتطفات من المقال :

* بدأت الحماية الامريكية لشخص الرئيس السادات منذ ان اهدى الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون طائرته الخاصة المضادة للرصاص الى الرئيس السادات ، وهي نفس الطائرة التي نقلته الى المستشفى بعد اصابته برصاص المتطرفين المسلمين .

* حرصت الولايات المتحدة على عدم افشاء سر قيام وكالة المخابرات الامريكية بوضع نظام خاص لحماية الرئيس السادات ، وذلك لانها خشيت ان يطلب منها بعض اصدقائها من حكام المنطقة (والاصح

بعض عملائها) ترتيب حماية شخصية لاشخاصهم على غرار نظام حماية السادات ٠

* لم يظهر الكونغرس اي اعتراض على تخصيص مبلغ ٢٥ مليون دولار لانفاقها على متطلبات نظام حماية السادات باعتباره شخصا له اهمية خاصة بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة واصدقائها (نظن الصحيفة تعني اسرائيل) ٠ الا ان الكونغرس اصر على ان يصرف هذا المبلغ من مخصصات برنامج «الغذاء من اجل السلام» الامريكي ٠

* واختتمت الغارديان مقالها بهذا السؤال :

هل نفعت التدريبات والمعدات ونظام الحماية الشخصية للسادات في حماية السادات ٠٠؟

وتجيب الصحيفة البريطانية في مقالها قائلة :

ان الذي حدث يؤكد ان قروش المتطرفين المسلمين كان مفعولها أقوى من الخمسة والعشرين مليونا من الدولارات الامريكية التي فشلت في حماية الرئيس عندما كان في حاجة ماسة لتلك الحماية ٠

مستشار ريغان يقول :

امريكا مستعدة التلدخل عسكريا لحماية نظام حسني مبارك ..؟

في عددهـا الصادر في ١٢/١٠/١٩٨١م ، نشـرت صحيفة القبس الكويتية خبرا بعث بـه مراسلهـا في واشنطن جول كاجيان قال فيه ان دين فيشر المستشار الاول للرئيس الامريكي ريغان اكد ان الولايات المتحدة مستعدة للتدخل عسكريا لحماية نظام حسني مبـارك ضد أي خطر داخلي من قبل المتطرفين المسلمين ·

وقد جاء تصريح مستشار الرئيس الامريكـي فـي سياق برنامج قضايا واجوبة الذي تعده شبكة التلفزيون الامريكية (آي - بي - سي) ·

ونقلت القبس عن مراسلها ان ريتشارد ألن مستشار الامن القومي للرئيس ريغان أكدعلى عزم الولايات المتحدة على دعم نظام حسني مبارك لضمان استمراره في سياسة السلام مع اسرائيل · ونشرت القبس في نفس العدد نبأ لمراسلها في واشنطن يقول فيه ان الحكومة الامريكية حريصة جدا على أن لا تفلت مصر من قبضتها الى قبضة

المتطرفين المسلمين عن طريق قلاقل داخلية ، وانها عازمة على منع ذلك ولو ادى ذلك الى التدخل العسكري المباشر في مصر ، لأن مصر أصبحت حجر الزاوية للنفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط ٠

وشهادة اخرى من « الغارديان » البريطانية :

الاخوان المسلمين وراء اخراج البريطانيين من مصر ٠٠٠؟

ونقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها رقم ٣٣٨٢ الصادر في ١٢/١٠/١٩٨١م ، تحليلا سياسيا عن صحيفة الغارديان البريطانية جاء فيه :

*لقد كان رجال الحركة الاسلاميةفي مصر وما زالوا بمثابة أقوى منظمة سياسية في مصر ، وقد انتهجوا في أوائل الخمسينات اكثر الاساليب تطرفا لاخراج البريطانيين من مصر ، وتخليص مصر من الاحتلال البريطاني ، ولقد كانوا من اشد معارضي سياسة الرئيس انور السادات فيما يتعلق باتفاقيات كامب ديفيد ، وكان الرئيس السادات يدرك انهم اخطر اعدائه ٠

خبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط يقول :
الاسلاميون هم الخطر الاكبر
على مستقبل اسرائيل ..؟

نقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها ٣٣٨٦ الصادر في ١٦/١٠/١٩٨١ ، مقالا نشرته مجلة «يو . أس . نيوز» الاميركية للدكتور ميشيل هورسون الخبير في الشؤون العربية وشؤون الشرق الاوسط يعلق فيه على الاوضاع الداخلية في مصر بعد وفاة السادات ، ومما جاء في المقال قوله :

* اعتقد ان الفئات الاسلامية « المتطرفة » ستشكل خطرا حقيقيا بالنسبة للرئيس الجديد حسني مبارك لأن القضية بالنسبة لهؤلاء المتطرفين ليست فقط في المطالبة بالحكم بالاسلام في مصر لتخليصها من الازمات المتتابعة التي تعيشها ، بل انهم يعتبرون قضية القدس وفلسطين جزءا مهما من قضيتهم ، وذلك فاني اعتقد أنهم سيمارسون ضغوطا شديدة على الرئيس حسني مبارك لاعادة النظر في موقفه من قضية فلسطين ، وهذا الامر يزعج اسرائيل .

صحيفة الفيغارو الفرنسية تقول :

الاسلاميون وحدهم هم

المعارضة الحقيقية في مصر ..!

نقلت صحيفة القبس في عددها رقم ٣٣٨٧ الصادر في ١٧/١٠/١٩٨١ ، مقالا نشرته صحيفة الفيغارو الفرنسية تحلل فيه أوضاع مصر بعد مقتل السادات ، وقد ورد في المقال العبارات التالية :

* لقد أعرب الرئيس حسني مبارك عن قلقه من قيام « الافكار الاسلامية المتطرفة » بغزو المجتمع المصري ، كما اعلن عن رغبته في القضاء على الاتجاهات الاسلامية المتطرفة التي انتشرت في الجامعات والمعاهد المصرية ، ونعتقد ان الرئيس مبارك سيركز جهوده بشكل اساسي لمواجهة التطرف الاسلامي المتنامي في مصر .

* ان الرئيس مبارك يدرك ان الاتجاهات اليسارية والليبرالية المعارضة لنظامه ونظام سلفه السادات ليست ذات أهمية ولا تشكل أية خطورة ضد النظام ، لأن المعارضة الحقيقية في مصر تتمثل في الاتجاهات الاسلامية وحدها .

* أن الافكار الاسلامية تنتشر في مصر بسهـولة وسرعة مما يجعل امر محاربتها والقضاء عليها امرا في غاية الصعوبة ٠

* أن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في مصر تعطي الاتجاهـات الاسلاميـة اكبر الفرص لنشر افكارهم بين صفوف الاغلبية العظمى من المصريين الذين يعيشون في ظروف حياتية سيئة للغاية ٠

وصحيفة الاكسبريس الفرنسية تقول :

تنتقل صحيفة الاكسبريس في التعليق على المحاكمة العسكرية للشباب المسلم الذي نفذ حكم الله في السادات فتقول :

لقد كان المتهمون خلف القضبان يضحكون مقتنعين الى انهم ليسوا مذنبين طالما ان الله امر بقتل الطغـاة ، وانهم لم يفعلوا الا ما أمرهم الله به من تطبيق حكمه فيمن تواطأ مع اسرائيل وترك شعبه فريسة للبؤس ، وسجن المسلمين الصادقين ٠

مجلة التايم الامريكية :

تواصل تحريضها ضد المسلمين

في عددها الصادر في ١٩٨٢/١/٣١ نشرت صحيفة الوطن الكويتية ترجمة لمقال نشرته مجلة التايم الاميريكية عن تصاعد الروح الاسلامية في الضفة الغربية المحتلة ، حيث اشارت التايم بأسلوب تحريضي سافر الى أن علامات الانبعاث الاسلامي المتطرف في الجامعات والمعاهد في فلسطين المحتلة تتزايد بشكل ملحوظ ، وانالمتطرفين المسلمين يتمتعون بتأييد واسع النطاق بين طلبة الجامعات والمعاهد •

وتضيف التايم قائلة :

أن معظم الطالبات في جامعة النجاح وغيرها من الجامعات والمعاهد في فلسطين المحتلة أصبحن يرتدين الملابس الاسلامية الطويلة ، ويغطين رؤوسهن بالخمار الاسلامي •

محمد حسنين هيكل يقول :

الشباب الذين اغتالوا السادات

ينادون على بعضهم بلقب « الشهيد » ••

نقلت صحيفة الرأي الاردنية في عددها الصادر في ١٩٨٢/٣/٨ ، نص تحقيق صحفي أجرته مجلة «المجلة» التي تصدر من لندن مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل ، وفي رده على سؤال يقول : هل تعتقد ان خالد الاسلامبولي ورفاقه سيعدمون ••؟ أجاب هيكل قائلا :

الواقع انني لا أعرف كيف يمكن أن لا يصدر على الاسلامبولي ورفاقه حكم الاعدام ، ولكن الذي يدعو الى الدهشة أن هؤلاء الشباب جاهزون للموت ، بل انهم ينادون على بعضهم البعض خلف قضبان المحكمة قائلين:

أيها الشهيد فلان ، أو قل للشهيد فلان ، ما رأيك أيها الشهيد فلان •

ان هؤلاء الشباب جاهزون للموت ، وبصراحة فانني أكره حدوث ذلك •

« خاتمة الدراسة »

اما بعد ، فيا أيها المسـلمون

ان الاسلام يواجه خطرا كبيرا ، وان المؤامرة ضد الاسلام تزداد شراسة ، ويقودها ثالوث التآمر الكافر ، أمريكا عدوة الشعوب ، والصهيونية عدوة الانسانية ، والشيوعية الملحدة ، ويشارك في تنفيذهـا العمـلاء من الحكام والاحزاب في المنطقة العربية ، وأكثرهم يتسمى بأسماء المسلمين .

وأن شباب الحركة الاسلامية ، وهم يؤكدون أنهم مثلما تصدوا منذ عشرات السنين لكل مؤامرة ضـد الاسلام وضد قضاياه وضد شعوبه ودياره ، وقدمـوا من أجل ذلك آلاف الشهداء على أعواد مشانق الطغـاة، وعلى ساحـات الوغى في فلسطين ، وقنـاة السويس ، والجزائر ، وسوريا وغيرها ، فانهم يؤكدون من جديد أنهم سيستمرون في تصديهم باذن الله لهذه المؤامرات الخبيثة التي تحاك ضد الاسلام ، وأمة الاسلام ، ووطن الاسلام .

فيا أيها المسلم الغيور ، ويا أيتها المسلمة الغيورة

لقد انحدرت أمتنـــا الى حضيض الحضيـــض

وكلما سلكت امتنا سبيلا غير سبيل الاسلام

زادها الله هوانا وذلا ٠

وكلمـــا وثقت امتنـــا بشرق أو بغـــــرب

لم تجن من تلك الثقة الا الغدر

والخيانة والتنكر لآمالنا الوطنية

فيا أيها المسلمون ٠

لم يعد أمامنا غير الاسلام

ولن ينقذنا مما نحن فيه من ذل وهوان غير الاسلام

ولن ننتصر ، ونحقق آمالنا الا بالاسلام وتحت راية الاسلام

« ألا قد بلغت ٠٠٠٠ اللهم فاشهد »

صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع

- أسس في التصور الاسلامي ·
  د· محمد ابو فارس
- الطرق الاحصائية في التربية والعلوم الانسانية ·
  د· فريد أبو زينة ولطفي لطفية
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ·
  د· محمد ابو فارس
- التربية الاسلامية بين الأصالة والمعاصرة ·
  د· اسحق احمد فرحان
- لباس المرأة وزينتها في الفقه الاسلامي ·
  السيدة مهدية الزميلي
- تناوب حروف الجر في لغة القرآن ·
  د· محمد حسن عواد
- مشكلات الشباب في ضوء الاسلام ·
  د· اسحق احمد فرحان
- اساسيات في علم الحاسبات الالكترونية
  د· محمد الفيومي

● مدخل الى التصور الاسلامي للانسان والحياة •
الاستاذ عابد توفيق الهاشمي

● في ظلال السيرة (غزوة بدر) •
د• محمد أبو فارس

● في ظلال السيرة (غزوة أحد) •
د• محمد ابو فارس

● في ظلال السيرة (الهجرة النبوية) •
د• محمد ابو فارس

● مبادىء الاحصاء •
د• عدنان عوض ، ومحمد أبو صالح

● عداء اليهود للحركة الاسلامية •
الاستاذ زياد محمود علي

● وجوه من الاعجاز الموسيقي في القرآن •
د• محيي الدين رمضان

● التفويض في الاختصاص •
د• بشار عبد الهادي

يصــدر قريبــا

- اللباس والزينة ٠

د٠ محمد عبد العزيز عمرو

- فقه الامام أبي ثور ٠

الاستاذ سعدي جبر

- ثورة الندم وقصص أخرى ٠

الاستاذ محمد السيد

- شاطيء الرؤي الخضر ٠

الاستاذ محمد السيد

- ذرية بعضها من بعض ٠

الاستاذ عبدالله الطنطاوي

- قصة الارقام والترقيم ٠

د٠ احمد سليم سعيدان

رقم الايداع لدى
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(٣٠٠) / ٦ /١٩٨٣





توزيـــع
دار الفرقان للنشر والتوزيع
عمان ـ جبل الحسين ـ شارع خالد بن الوليد
ص٠ب ٩٢١٥٢٦ ـ هاتف ٦٦٠٩٣٧

جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان